استخدام القضايا التاريخية الخلافية لتنمية الفهم بالسببية التاريخية والاتجاه نحوها لدي طلاب المرحلة الثانوية الفندقية

إعداد

د/علاء عبد الصادق الشعراوي

مـــدرس المناهـــج وطـــرق تدريـــس التاريخ
كليـــة التربيـــة- جامعـــة بنهـــا

٢٠٢٤م

استخدام القضايا التاريخية الخلافية لتنمية الفهم بالسببية التاريخية والاتجاه نحوها لدي طلاب المرحلة الثانوية الفندقية

د/عـــلاء عبدالصـــادق الشعـــراوي[*]

المستخلـــص

هدف البحث إلى بيان فاعلية استخدام القضايا التاريخية الخلافية في تنمية الفهم بالسببية التاريخية والاتجاه نحوها لدي طلاب الصف الثاني الثانوي الفندقي ، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهجين(الوصفي، والتجريبي) في تطبيق أداتي الدراسة المتمثلتين في (اختبار مهارات الفهم بالسببية التاريخية- مقياس اتجاه طلاب الصف الثاني الثانوي الفندقي نحو القضايا التاريخية) على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي الفندقي بلغت (٢٥) طالبا وطالبة مجموعة (تجريبية)، وأسفرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات مهارات الفهم بالسببية التاريخية ككل وفي كل مهارة من مهاراته لصالح التطبيق البعدي، وكذلك بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي مقياس اتجاه طلاب الصف الثاني الثانوي الفندقي نحو القضايا التاريخية ككل وفي كل بعد من ابعاده لصالح التطبيق البعدي"، مما يؤكد فاعلية استخدام القضايا التاريخية الخلافية في تنمية الفهم بالسببية التاريخية والاتجاه نحوها لدي طلاب الصف الثاني الثانوي الفندقي.

ويوصي البحث الحالي بضرورة استخدام القضايا التاريخية الخلافية في تدريس الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ – خاصة في جميع المراحل التعليمية، وضرورة تدريب المعلمين على كيفية استخدامها داخل الفصول الدراسية لما تحققه من أهداف تربوية مرغوبة.

الكلمات المفتاحية: القضايا التاريخية الخلافية- الفهم بالسببية التاريخية – الاتجاه نحو القضايا التاريخية.

[*] مدرس المناهج وطرق التدريس التاريخ- كلية التربية – جامعة بنها.

Using controversial historical issues to develop understanding of historical causality and attitude towards historical issues among hotel secondary school students

Abstract

The research aimed at demonstrating the effectiveness of using controversial historical issues in developing understanding of historical causation and attitude towards it among students of the second grade of the hotel secondary school, and to achieve this goal, the two approaches (descriptive and experimental) were used in the application of the two study tools, namely (historical causation understanding skills test - scale of the attitude of students of the second grade of the hotel secondary school towards historical issues) The results revealed that there was a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group students in the pre- and post-application of the test of understanding historical causation skills as a whole and in each of its skills in favor of the post-application, as well as between the mean scores of the experimental group students in the pre- and post-application of the test of understanding historical causation skills as a whole and in each of its skills in favor of the post-application, as well as between the mean scores of the experimental group students in the pre- and post-application of the test of understanding historical causation skills. The mean scores of the experimental group students in the pre and post applications of the attitude scale towards historical issues as a whole and in each of its dimensions in favor of the post application, which confirms the effectiveness of using controversial historical issues in developing understanding of historical causality and attitude towards it among students of the second grade of the hotel secondary school.

Keywords: Controversial historical issues - Understanding historical causality - Attitude towards historical issues

مقدمـــــــة:

يحظى التاريخ بثراء أحداثه وقضاياه المتنوعة المختلف حلوها مما ينشط تفكير الطلاب، فالتاريخ أداة لعمل العقل، ودراسته ينتج عنها سعة أفق الطلاب حيث يدرس الطلاب أحداثا وقضايا تاريخية تتضمن اكتساب المعارف والمقارنة بينها وتحديد وجهات النظر المختلفة والربط بين مسبباتها ونتائجها فالماضي هو أساس الحاضر، وعن طريقه يمكن معرفة أسباب احداث وقضايا كثيرة، لذلك لم يعد ينظر للتاريخ على أنه مجرد نقل ما حدث في الماضي وتدوينه، بل أصبح ينظر إليه على أنه علم يربط بين الماضي والحاضر من أجل توضيحه ، وتحديد أسباب حدوث المشكلات والأحداث التاريخية، وربط الحاضر بالمستقبل .

وبواسطة التاريخ يدرك الطالب سرعة التغيرات المميزة للوقت الراهن، ومن خلاله يكون على معرفة ووعي بتيارات التغير واتجاهاتها الأساسية في المجتمع، كما يظهر التاريخ علاقات السببية بين الأحداث والقضايا السابقة والحالية، ونتائجها المباشرة وغير المباشرة علي حياة الشعوب سابقا، ومدى امتداد هذه النتائج عليهم حاضرا. **(Popovska,2012: 54)**[١]

وأوصى المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية **(NCSS,1993: 160)** بالولايات المتحدة الأمريكية بضرورة تعليم التفكير من خلال مناهج التاريخ، حيث تقوم دراسة التاريخ على الأحداث التاريخية الماضية التي تحتاج في تفسيرها إلى أدلة ومن ثم تسهم في تحسين وظائف العقل وعملياته العقلية، وكذلك تتميز دراسة التاريخ بمعالجة العلاقة السببية بين أسباب الحدث التاريخي ونتائجه، مما يتطلب القدرة على التفسير والاستنتاج والتحليل والتنصيف وإدراك العلاقات.

وأصبح تنمية التفكير هدفا أساسيا وفي مقدمة الأهداف التربوية لأي مادة دراسية، وهو ما ينطبق على مادة التاريخ التي يتصف محتواها بزيادة الكم المعرفي، حيث تصف بحكم طبيعتها العديد من القضايا التي تحتاج إلى من يتأملها ويتفاعل معها للاستفادة منها حاضرا ومستقبلا. **(اللقاني؛ محمد؛ رضوان، ١٩٩٠: ٢٣)**

فطبيعة مادة التاريخ مليئة بالأحداث التاريخية والمواقف والقضايا والمعارك المتداخلة المتشابكة عناصرها وأحداثها مع بعضها البعض، وبها من المشكلات والقضايا الخلافية التي لم تحسم بعد، وذلك يتيح للطالب الفرصة لإمعان عقله وتفكيره والانطلاق بتفكيره بحرية، وتدريب

[١] يتبع الباحث نظام توثيق APA (اسم عائلة المؤلف، السنه، الصفحة)

للطلاب لاستخدام عقولهم في تفسير مسببات الأحداث التاريخية، واستنتاج علاقات الأحداث ببعضها البعض.

ورغم تلك الأهمية لمادة التاريخ إلا أن الممارسات الواقعية في تدريس التاريخ بعيدة عن الأهداف التربوية المرجوة من دراسة تلك المادة وذلك ناتج عن الاهتمام بكم الحقائق التاريخية دون الاهتمام بكيفية تحليلها وتفسيرها **(محمد، ٢٠٠١: ٥)** في ضوء الأدلة والبراهين الشاهدة عليها، ومن ثم ليس هناك اهتمام بفهم وتحليل العوامل التي تقف وراء الأسباب التي أدت إلى ظهور الأحداث التاريخية **(ابراهيم، ٢٠٠٧)**، ومن ثم يمكن استخدام معرفة الماضي لوصف ومقارنة وتفسير ظواهر الماضي والحاضر فيما يعرف بمفهوم السببية التاريخية.

وتعرف السببية التاريخية بأنها توضيح العلاقة بين الأحداث وبين أسباب حدوثها أو دراسة الأحداث التاريخية من خلال تقديم تحليلات واقعية لتلك الأحداث دون الاكتفاء بسرد الأسباب **(ابراهيم ، ٢٠٠٧: ١٧١)** ويرى **(Manjunatha,2020:721)**، أن السببية التاريخية هي محاولة إيجاد تفسيرا للأحداث التاريخية من خلال تقديمها بأكثر من أسلوب وعرضها بطرق متنوعة ،كما تعرف أيضًا السببية بأنها عملية يتم من خلالها فهم التغيرات في الثقافة الإنسانية عبر الزمن ومن خلال فهم تلك التغيرات يتم فهم الأسباب التي تؤدي إليها **(ofianto,et al ,2022: 611)**.

ويذكر **Woodcock (2011:126)** أنه على الرغم من أن التاريخ يتناول القضايا والأحداث التي وقعت في الماضي، فإنه يمكن استخدام الأسئلة المتشعبة في سياق السببية مما يجعلها أداة قوية لتعليم وتعلم التاريخ. ومن خلال هذه الأسئلة يقوم الطلاب بافتراض الأحداث التي لم تحدث ومن ثم تكوين قصة كاملة جديدة، وبالتالي يقدم الطلاب تفسيراتهم لكيفية وسبب حدوث الأحداث بالماضي، ويسمح أيضا هذا التفكير برؤية الاختلافات والصراعات ويقدم فهمًا أفضل للمواقف المتناقضة، وييسر التعلم من خلال إحياء المعضلات التاريخية.

وتتمثل أهمية الفهم بالسببية التاريخية في أنها تزود الطالب بأحكام تمكنه من أن يفهم معنى الأحداث الحاضرة أو المستقبلية في ضوء خبرته بالماضي، ومن ثم يمكن الاستفادة من فهم السببية في فهم الحاضر والمستقبل **(Waring,2010:284)**.

كما يؤدي الاهتمام بالسببية التاريخية إلى إبراز العلاقة بين الأحداث وبين أسباب حدوثها وكيف تم حدوثها ومن خلال تحليل تلك العلاقة يمكن تنمية مهارات النقد والتحليل والتفسير وإصدار

الأحكام (**بدوي، ٢٠٠١: ٢٥١**)، وأيضًا أشارت دراسة (**Henriquez,and Ruiz,2014**) أن الفهم بالسببية التاريخية يسهم في تشجيع الطلاب على البحث عن المصادر التاريخية والاستفادة منها في تدعيم إجاباتهم بالأدلة.

وقد أكدت دراسة كل من و(**Vale(2015**، و**Gaitan,and, Bolanos**(٢٠٢١)، و(**Nidzom,and Rafsanjani(2022**،و(**Gonzalez-ocana(2023** أن الاهتمام بتنمية الفهم بالسببية يسهم في مواجهة الصعوبات التى تواجه مناهج التاريخ والمساهمة في تحقيق أهدافها ،وذلك لما يتميز به الفهم بالسببية التاريخية من خصائص تتمثل في :

- يعمل فهم السببية على إيجاد تفسيرًا للأحداث التاريخية التي اشارت اليه دراسة (**Henriquez,and Ruiz,2014**) .
- يسهم الاهتمام بتنمية الفهم بالسببية في تقريب الاختلاف بين الماضي والحاضر والمستقبل كما اشارت دراسة (Molina, et al,2016).
- أن فهم السببية يسهم في دراسة الظاهرة التاريخية دراسة تحليلية واقعية التي اكدت عليها دراسة (Mathieu,and Andy,2014).
- أن الاهتمام بالسببية يساعد على تدريب بالطلاب على مهارات النقد والتحليل والتفسير والاستنتاج وإصدار الأحكام، حيث أوصت بذلك دراسة (Wide,2017).
- إن الاهتمام بالسببية التاريخية يؤدي إلى تنمية التفكير وفهم مدى الاختلاف بين الماضي والحاضر والمستقبل، حيث اوضحته دراسة(ofianto,et al ,2022) .
- تنمية الفهم بالسببية التاريخية يعطي الطالب الفرصة للفهم الحقيقي للأحداث التاريخية وتحليل أسبابها حيث اشارت لذلك دراسة (Stoel, et al, 2015)

وأضاف كل من (**Wiggins, 2003: 36**)، و(**Jason (2019: 1029**،و **Eric, et al (2023)** ان السببية التاريخية تقوم علي مجموعة من الأسس، ومنها :

-أنها تهتم بربط الأسباب التغيرات في الثقافة الإنسانية.

-أنها تهتم بتفسير الأحداث من خلال الاعتماد على مصادر متنوعة لتفسيرها.

-أن اهتمامها ينصب على تحليل الأسباب والتنبؤ بنتائجها وآثارها المستقبلية.

-أنها تهتم باستخدام الأسلوب الاستدلالي فيما يتصل بالحقائق التاريخية

ويرى الباحث أنه إذا كان تنمية الفهم بالسببية التاريخية على درجة كبيرة من الأهمية، فإن تنمية اتجاهات الطالبين نحو القضايا التاريخية الخلافية تعد أكثر أهمية، وهذا لا يمكن أن يتم من خلال الأساليب التقليدية التي مازالت شائعة في تدريس مادة التاريخ ، بل يجب على المعلم تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لتنمية اتجاهات الطالبين نحوها، وأن يستعين بمداخل واساليب تدريسية تعتمد على إثارة التفكير والحوار والمناقشة والتفاعل والإيجابية وتقصي المصادر التاريخية؛ مما يجعل من المواقف التعليمية خبرات غنية تسهم في بناء الاتجاهات المرغوبة نحو قضايا التاريخ المختلف حولها.

ويتضح مما سبق ضرورة الاهتمام بتنمية الفهم بالسببية التاريخية والاتجاه نحو قضايا التاريخ الخلافية من خلال تعليم وتعلم مادة التاريخ، وضرورة تنميتهم من خلال استخدام مصادر ومداخل واستراتيجيات تدريسية ، من شأنها أن تزيد من دافعية ومشاركة الطلاب في عمليتي التعليم والتعلم .

لذلك أكد **عبد الوهاب (٢٠٠٨ :١٢٢)** أنه أصبح من الضروري استخدام مداخل واستراتيجيات مناسبة لتدريس أحداث التاريخ وقضاياه المتشابكة، والتي تهدف لتعليم الطلاب كيف يتعلمون ويفكرون ويشاركون بإيجابية، بحيث يتحول إلى الحركة والنشاط وقراءة النص التاريخي وطرح الأسئلة وتنفيذ الأنشطة واستخلاص الأفكار ومهارات التفكير المتعددة، بدلا من الحالة السلبية.

ومن هذا المنطلق اهتم البحث الحالي بالقضايا التاريخية الخلافية التي تعبر عن الاحداث والتوجهات الفكرية والسياسية والدينية والاجتماعية والثقافية التي يختلف حولها الافراد مؤيدين ومعارضين وكل طرف يتمسك بوجهة نظره ويدافع عنها بقوة لدوافع كثيرة كامنة داخله، والتي أدت الي صراعات أهلكت الكثير من الافراد تحت وطأة الحروب والاغتيالات.

وتعرف القضايا الخلافية بأنها القضايا التي يختلف حولها افراد المجتمع بوضوح، حيث تقدم الأطراف المؤثرة في المجتمع التفسيرات والحلول القائمة علي القيم البديلة التي تزيد الصراعات **(Kaarlop,et al.,2022: 101).**

وأضاف **Elmersjo,and Persson (2023: 3)** انها القضايا التي لم يتم حلها بعد وتنتج من احداث او أفعال ما. وعرفها **Maluleka (2023: 32)** أنها مجموعة من المشكلات الخلافية التي مازالت حلولها مفتوحة ولم يتم التوصل الي حكم قاطع فيها، لذلك تبقي اساس للمناقشة والحوار بين افراد المجتمع.

ويري **Pace (2021: 229)** ان القضايا الخلافية متعددة ويربطها عامل مشترك هو انه لم يتم الاتفاق حولها او الوصول لحل لها، والهدف من طرحها تنمية مهارات الطالبين. وتمثل القضايا الخلافية مجموعة من الاحداث والتغيرات السائدة في المجتمع في مجالات الحياة المختلفة التي مازالت محل خلاف ونقاش ويرجع الاختلاف حولها الي أسباب متعددة ومتشعبة وتتباين الآراء حولها، وتتطلب وعيا بها لتكوين اتجاهات إيجابية نحوها **(Wansik,et al,2023:3)**.

لذلك يري الباحث انه تتنوع درجة وشدة الخلاف باختلاف الدوافع الكامنة وراء القضية الخلافية وعمقها وجذورها التاريخية وتأثيراتها المتعددة، فبعضها حديثة العهد والبعض الآخر يمتد عبر العصور التاريخية المتعاقبة ورافقها أحداثا معقدة ومتشابكة سواء علي المستوي المحلي او الإقليمي او العالمي.

وتعتبر القضايا الخلافية من المداخل التي تمثل أهمية لطلاب المرحلة الثانوية في أنها من الدعائم التربوية الأساسية حيث تساعد على تنمية التحليل العقلي وحل المنازعات والصراعات وتكوين نوع من التحدي لمواجهة المشكلات **(العجمي، والكيلاني ،٢٠٢١: ١٢٧)**، كما تؤكد على دور الطالب في العملية التعليمية وعلى نشاطه الإيجابي الفعال من خلال السعي لإيجاد حلول للمشكلات والقضايا التاريخية **(سيد، وآخرون، ٢٠٢١: ٤٣٥)**. ويتطلب استخدامها من المعلمين توفير بيئات صفية آمنة ومحفزة حيث ترتبط رغبة الطلاب للمشاركة في مثل هذه مناقشة القضايا المثيرة للخلاف بتصوراتهم للسلامة الصفية (تهديد الهوية، ومناخ حرية الرأي في الفصل الدراسي، وسلوك المعلم الشخصي) بالإضافة إلى انبساط الطلاب بمشاركتهم في المناقشات حول القضايا المثيرة للخلاف، التي تعد وسيلة مهمة لدعم المواطنة الديمقراطية لطلاب المدارس الثانوية**(Wansik,et al,2023:1-13) (Lydiah,et al,2020: 80)**.

وتتمثل اهمية استخدام القضايا الخلافية في العملية التعليمية أنها: **Larsson and Larsson (2021: 3)**،و **Tureta,et al (2021: 4)** ،و **Alven(2024:11-15)**

- تشجع الطلاب كمواطنين في المستقبل على تحمل المزيد من المسؤولية الاجتماعية من خلال التأكيد على وجهات نظرهم.
- تساعد الطلاب على ترتيب وتنظيم المعرفة التاريخية، وتنمية مفاهيم الأدلة التاريخية والأهمية التاريخية، والتعاطف التاريخي، والسببية التاريخية.

- تساعد الطالب على أن يكون له دور في عملية التعلم
- تسهم في بناء المعرفة التاريخية لدى الطالب وإزالة الفهم الغامض
- تنمي مهارات الحوار والاقناع حين تتعدد الاستفسارات وتختلف وجهات النظر فلابد هنا من جواب مقنع للطالب ومن هنا يحدث التعلم.

وترتبط القضايا الخلافية بتدريس التاريخ حيث أن طبيعة الحقائق التاريخية تنطوي على الآراء واختلاف وجهات النظر و التفسيرات المتباينة لذا يعد استخدامها أمرًا ذو أهمية في فهم وتفسير التاريخ، ومن ناحية أخرى تعتبر القضايا التاريخية بحكم طبيعتها قضايا إنسانية لا تخضع للتجريب فهي موضع اختلاف وجدل ولذا كان من الضروري تناولها بالأدلة التي تساعد على الإقناع بصدقها.

وإذا كان التاريخ يتعرض لكثير من الآراء المتناقضة والمتباينة وما ينتج عنها من استنتاجات مضللة فإن ذلك يتطلب تناول تدريس التاريخ بالأدلة والحجج المنطقية لانتقاء الحقائق التاريخية من الآراء المزيفة، مما يساعد على تفسير وتحليل الأحداث التاريخية والتوصل لنتائجها، ويساعد أيضًا على تناول القضايا التاريخية بطريقة مترابطة ومتكاملة مما ينمي النظرة الشمولية لسير الأحداث التاريخية (**Maluleka,2023: 39**).

ونتيجة لارتباط القضايا التاريخية الخلافية بدراسة التاريخ فإنها ترتبط حتمًا بمفهوم السببية التاريخية لأنها من الأهداف الرئيسة في تدريس التاريخ، فإن استخدام القضايا التاريخية الخلافية في العملية التعليمية وخاصة مادة التاريخ يساعد على فهم أسبابها وتنمية المهارات المرتبطة بالتفسير (الربعاني، ٢٠١٥: ٧٣)، كما أن استخدام السببية يعتمد على الاستدلال ويتم ذلك من خلال جمع المعلومات من مصادرها وتصنيفها واستنتاج الحقائق والتوصل إلى أسبابها والنتائج المترتبة عليها (Grant, 2003: 36–40)، وقد اكدت العديد من الدراسات علي أهميتها في تنمية كثير من نواتج التعلم الأخرى، منها دراسات: **العجمي ،والكيلاني (٢٠٢١)، والموسوي ،وحسين (٢٠٢٣)**،حيث سعت لتنمية مهارات تدريس القضايا الخلافية و حل المشكلة وفهم النص التاريخي ،بينما اشارت دراسة **Pace(2021)** الي ان المعلمون في سياقات متنوعة يحتاجون إلى دعم لتدريس القضايا المثيرة للجدل بطرق مدروسة تناسبهم وطلابهم ومجتمعاتهم المدرسية، بينما هدفت دراسة **Tureta,et al (2021)** الي تطوير واقتراح طريقة لفهم تحليل الظواهر التي يستحضرها المؤرخين ، باستخدام تحليل الجدل كنقطة انطلاق، وأن معرفة

الماضي والتاريخ هي أنشطة أدائية ، أي أنها مسألة ممارسة ، وأظهرت أن طريقة رسم خرائط الخلافات تبدو أداة مفيدة لتحقيق هذا الهدف. وقدمت دراسة **Larsson,and Larsson(2021)** ، بناء على ٨٠ إجابة على استبيان المعلمين ، القضايا المثيرة للجدل التي يتم التعامل معها في مواد الدراسات الاجتماعية السويدية في الصفوف ٧-٩،وأظهرت نتائجها أن المعلمين يتعاملون مع مجموعة واسعة من الموضوعات التي يجدونها مثيرة للجدل، وان هناك قدر كبير من التطابق بين هذه المواضيع ومحتوى الموضوع المقدم في المناهج الوطنية. في حين هدفت دراسة Kaarlop, **et al (2022)** الي معرفة الموضوعات التي ينظر إليها على أنها مثيرة للجدل في تدريس التاريخ في إستونيا وتحليل كيفية انعكاس الإدراك المعرفي للمعلمين في تدريسهم لهذه الموضوعات، ووجدت أنها مواضيع من تاريخ إستونيا في القرن ٢٠. بينما زعمت دراسة **Maluleka (2023)** أن حب إنهاء الاستعمار لديه القدرة على تمكين كل من معلمي التاريخ ومتعلميهم من التعامل مع الموضوعات الحساسة والمثيرة للجدل في التاريخ بطرق تعزز التعاطف والعدالة المعرفية والاجتماعية والشمولية والتفكير النقدي والاحترام والتسامح مع الآخرين على النحو المتوخى في وثيقة منهج التاريخ المدرسي لبيان سياسة المناهج والتقييم (CAPS) في جنوب افريقيا. لكن دراسة **Elmersjo,and Persson (2023)** كان الغرض منها تحليل القضايا في تدريس التاريخ التي يعتبرها معلمو المدارس الثانوية الدنيا (السنوات الدراسية ٧-٩، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٥ عاما) مثيرة للجدل، والأهم من ذلك، تقديم تحليل متعمق لطريقتهم في ربط القضايا المثيرة للجدل بطبيعة موضوع التاريخ. وأشارت نتائج دراسة**Wansik,et al (2023)** إلى أنه يمكن للمعلمين تشجيع مشاركة الطلاب في المناقشات حول القضايا المثيرة للجدل من خلال خلق بيئة صفية آمنة، حيث تعد القضايا المثيرة للجدل وسيلة مهمة لدعم المواطنة الديمقراطية لطلاب المدارس الثانوية. بينما سعت دراسة **Alven (2024)** الي تقديم نموذج لتدريس القضايا الخلافية في فصل التاريخ، حيث يري الباحث أن هناك فرص في الأساليب والمفاهيم التاريخية الموجودة لمعالجة القضايا المثيرة للخلاف بشكل أفضل في فصل التاريخ من خلال المناقشات التداولية حيث يرى الطلاب أنفسهم وبعضهم البعض ككائنات تاريخية، ولكن مع القدرة على فهم وجهات نظر الآخرين والتعرف عليها.

وفي ضوء ما سبق تتضح أهمية ودور القضايا التاريخية الخلافية في تحقيق عديد من الأهداف التربوية. كما يتضح أهمية الاهتمام بتنمية الفهم بالسببية التاريخية واتجاه الطلاب نحو تلك القضايا والتي أكدت عليها الدراسات السابقة.

لذلك سعى البحث الحالي إلى دراسة فاعلية البرنامج القائم على القضايا التاريخية الخلافية في تدريس التاريخ لتنمية الفهم بالسببية التاريخية والاتجاه نحوها لدي طلاب المرحلة الثانوية الفندقية.

الإحســـاس بالمشكلـــة:

أولاً: بالنظر إلى ما أظهرته نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى ضرورة تنمية مهارات الفهم بالسببية التاريخية لدى متعلمي المراحل التعليمية المختلفة، ومنها دراسات: **Henriquez,and Ruiz (2014)** و**Jason(2019)**،و **Manjunatha(2020)**،و و**Gaitan,and, Bolanos**(٢٠٢١)، و **ofianto,et al (2022)**، و **Nidzom,and Rafsanjani**(٢٠٢٢)، و**Gonzalez-ocana**(٢٠٢٣)، و**Eric, et al (2023)** التي أوصت بضرورة:

١. الاهتمام بتنمية الفهم بالسببية التاريخية حيث يعد تنميتها محورا اساسيا لتنمية مهارات التفكير العليا.
٢. تغيير الأساليب والطرق المستخدمة في تدريس التاريخ إلى طرق أكثر فاعلية، تعمل على تنمية مهارات الفهم بالسببية التاريخية واتجاه الطلاب نحو القضايا التاريخية الخلافية بطريقة متسقة وذات مغزى، وتدعم البحث التاريخي الحقيقي.
٣. الاهتمام بتفسير أحداث القضايا من خلال الاعتماد على مصادر متنوعة، وفهم مدى الاختلاف بين الماضي والحاضر والمستقبل.
٤. تنمية إدراك علاقات السبب والنتيجة، والحاجة إلى وجود وجهات نظر متعددة؛ لكي يتمكن الطلاب من تطوير مهاراتهم ووعيهم الذاتي.
٥. جعل الطالب هو الأساس في تفسير أحداث القضايا التاريخية ونقدها، واستنتاج ما يترتب عليها من نتائج.
٦. تهيئة بيئة تعليمية مناسبة تجعل الطالب مشاركًا إيجابيًا في العملية التعليمية.

ثانيا: ما أسفرت عنه نتائج العديد من الدراسات، مثل: **Larsson and Larsson(٢٠٢١)** ،و **Tureta,et al (٢٠٢١)** ،**Charlot, et al (2023)** و **Alven(2024)** ،و **Logtenberg,et al (2024)** حيث أوصت بضرورة استخدام القضايا التاريخية الخلافية في تدريس التاريخ؛ لدورها في جعل الطالب متحملا مسئولية تعلمه، وتحفيزه للمشاركة بنشاط في عملية التعلم، ومساعدته في التوصل للمعرفة بنفسه ، وتنمية قدرته علي البحث والتقصي بالإضافة الي فهم الكثير من المشكلات الحياتية وتنمية مهارات الحوار وتقبل الآراء المختلفة بما يساهم في تكوين عقلية ناجحة لديه ،وتدريبه علي حل المشكلات واعداده ليكون قادر علي اتخاذ القرار.

ثالثا: في حدود علم الباحث لا توجد دراسة سابقة اهتمت بتنمية مهارات الفهم بالسببية التاريخية واتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا التاريخية الخلافية.

وانطلاقا مما سبق هدف البحث الحالي إلى محاولة تعرف فاعلية البرنامج القائم على القضايا التاريخية الخلافية في تدريس التاريخ لتنمية الفهم بالسببية التاريخية واتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث في التعرف على فاعلية البرنامج القائم على القضايا التاريخية الخلافية لتنمية الفهم بالسببية التاريخية واتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية. وللتصدي لهذه المشكلة سعى البحث إلى الإجابة عن

السؤال الرئيس التالي:

- **ما فاعلية البرنامج القائم على القضايا التاريخية الخلافية لتنمية الفهم بالسببية التاريخية واتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية؟**

ويتفرع منه التساؤلات الآتية:

١. ما مهارات الفهم بالسببية التاريخية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الفندقية؟
٢. ما فاعلية البرنامج القائم على القضايا التاريخية الخلافية في تنمية الفهم بالسببية التاريخية لدي طلاب المرحلة الثانوية الفندقية؟

٣. ما فاعلية ا البرنامج القائم على القضايا التاريخية الخلافية في تنمية اتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحوها؟

أهـــداف البحـــــث:

هدف البحث الحالي إلى:

١. تعرف مهارات الفهم بالسببية التاريخية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الفندقية
٢. تعرف فاعلية البرنامج القائم على القضايا التاريخية الخلافية في تنمية الفهم بالسببية التاريخية لدي طلاب المرحلة الثانوية الفندقية.
٣. تعرف فاعلية البرنامج القائم على القضايا التاريخية الخلافية في تنمية اتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحوها؟

أهميـــــة البحـــــث:

تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يمكن أن يسهم به من خلال:

١. تقديم دليل معلم قد يستفيد منه معلمو التاريخ في كيفية التدريس باستخدام القضايا التاريخية الخلافية، وكذلك الباحثون في إعداد دليل معلم.
٢. قد يفيد الباحثين من خلال الإطار النظري واختبار الفهم بالسببية التاريخية ومقياس اتجاه الطلاب نحو القضايا التاريخية الخلافية.
٣. قد يفيد القائمين على تطوير المناهج من خلال تقديم قائمة بمهارات الفهم بالسببية التاريخية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الفندقية، وقائمة بأبعاد مقياس اتجاههم نحو القضايا التاريخية الخلافية.
٤. فتح المجال أمام الباحثين لاستخدام إستراتيجيات وبرامج مقترحة لتنمية مهارات الفهم بالسببية التاريخية من خلال موضوعات ومراحل دراسية أخرى.

حـــدود البحـــــث:

١. مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي الفندقي.
٢. بعض مهارات الفهم بالسببية التاريخية (التفسير–التصنيف– الاستنتاج) .
٣. بعض ابعاد الاتجاه نحو القضايا التاريخية الخلافية (طبيعة القضايا التاريخية الخلافية– أهمية تدريس القضايا التاريخية الخلافية – معلم التاريخ)

فروض البحـــــث:

وفقا للأدبيات والدراسات السابقة افترض الباحث الفرضين الآتيين:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم بالسببية ككل وعند كل مهارة من مهارته لصالح التطبيق البعدي.

٢. "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه ككل وعند كل بعد من أبعاده لصالح التطبيق البعدي.

منهجـــا البحـــث:

١. **المنهج الوصفي:** وذلك عند استعراض الدراسات والأدبيات السابقة للكشف عن استخدام القضايا التاريخية الخلافية، ومهارات الفهم بالسببية التاريخية، وفي بناء الأدوات، وإعداد دليل المعلم وكتاب الطالب والبرنامج.

٢. **المنهج التجريبي:** وتمثل في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لتحديد فاعلية برنامج قائم على القضايا التاريخية الخلافية في تنمية مهارات الفهم بالسببية التاريخية واتجاه الطلاب نحو هذه القضايا.

مصطلحـات البحـث:

القضايا التاريخية الخلافية: Controversial historical issues

عرفها Elmersjo, **and Persson (2023: 3) بأنها** تلك القضايا التي ينقسم حولها مجتمعنا بوضوح، وتدافع مجموعات مهمة داخل المجتمع عن تفسيرات أو حلول متضاربة تستند إلى قيم بديلة، وأضاف انها تلك التي تشرك الطلاب عاطفيا، والتي تثير رد فعلهم.

ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها: تلك القضايا والموضوعات التاريخية الخلافية التي اختلفت فيها الروايات وتعددت لأسباب مختلفة وينقسم حولها طلاب الصف الثاني الثانوي الفندقي بين مؤيدين ومعارضين، ولم يتم التوصل الي رأي مقبول من الجميع حولها الا بعد الرجوع للمصادر التاريخية، وتهدف الي النقاش والاختلاف والجدال بما يتيح تنمية الفهم بالسببية التاريخية واتجاههم نحو تلك القضايا.

السببية التاريخية: Historical causality

عرفها Stoel, et al. (2015:56) بأنها نشاط يبني فيه الطالب تفسيرا تاريخيا من خلال (أ) طرح سؤال تاريخي سببي. (ب) بناء سياق تاريخي من أجل شرح الأفعال والتصرفات والأحداث الفردية؛ (ج) استخدام مفاهيم تاريخية موضوعية؛ (د) استخدام مفاهيم واستراتيجيات تتعلق بالسببية؛ (هـ) تقديم الحجج والحجج المضادة لدعم السببية؛ (و) استخدام الأدلة المأخوذة من المصادر التاريخية.

ويمكن تعريفها اجرائيا بأنها تحول طالب الصف الثاني الثانوي الفندقي اثناء دراسة القضايا التاريخية الخلافية من مجرد سرد أسبابها الي تحليلات واقعية لها في ضوء سياق حدوثها وتقديم تفسيرات وتساؤلات تاريخية سببية عنها وتصنيف وجهات نظر أطرافها المشاركين فيها مستنتجا ما ترتب عليها من احداث وتغييرات في مسارات احداث كل قضية خلافية، إضافة الي استخلاص دور الشعب فيها من المصادر التاريخية، وتقاس باختبار الفهم بالسببية التاريخية المعد لذلك.

الاتجاه نحو القضايا التاريخية الخلافية: Attitude towards controversial historical issues

عرفه الجمل (٢٠٠٥: ٢١٣) بأنه حالة من الاستعداد العقلي تنتج تأثيرا دينامي على استجابة الفرد، وتساعده على اتخاذ القرارات الملائمة سواء بالقبول او الرفض فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات.

ويمكن تعريفه اجرائيا بأنه مجموع استجابات طلاب الصف الثاني الثانوي الفندقي سواء بالقبول او الرفض او الحياد نحو القضايا التاريخية الخلافية، ويستدل على ذلك بمحصلة استجاباتهم على فقرات مقياس الاتجاه المعد لذلك.

الإطـــــار النظـــــري:

المحور الأول: القضايا التاريخية الخلافية: Controversial historical issues

١- ماهية القضايا التاريخية الخلافية:

عرفها(Kaarlop ,et al. (2022: 101 بأنها القضايا التي يختلف حولها افراد المجتمع بوضوح ،حيث تقدم الأطراف المؤثرة في المجتمع التفسيرات والحلول القائمة علي القيم البديلة التي تزيد الصراعات.

وأضاف Elmersjo,and Persson (٢٠٢٣: ٣) انها القضايا التي لم يتم حلها بعد وتنتج من احداث او أفعال ما.

وعرفها Maluleka (٢٠٢٣: ٣٢) أنها مجموعة من المشكلات الخلافية التي مازالت حلولها مفتوحة ولم يتم التوصل الي حكم قاطع فيها، لذلك تبقي اساس للمناقشة والحوار بين افراد المجتمع.

في حين يري(2023:3) .Wansik,et al أنها تمثل القضايا الخلافية مجموعة من الاحداث والتغيرات السائدة في المجتمع في مجالات الحياة المختلفة التي مازالت محل خلاف ونقاش ويرجع الاختلاف حولها الي أسباب متعددة ومتشعبة وتتباين الآراء حولها، وتتطلب وعيا بها لتكوين اتجاهات إيجابية نحوها.

٢- أهميتها في تدريس التاريخ:

تتمثل أهمية استخدام القضايا التاريخية الخلافية في تدريس التاريخ فيما يلي:

Lydiah,et al (2020 ،Larsson and Larsson و(٢٠٢١)، و Tureta,et al (٢٠٢١)، و Kaarlop, et al (٢٠٢٢)، و Maluleka (2023)، و Alven (2024)

- لتدريس القضايا الخلافية أهمية كبيرة في ضوء الأحداث المعقدة التي يمر بها العالم، لإيجاد حلول لهذه القضايا وطريقة دافعة للتعامل معها، ويكون ذلك بالتركز على وعي الفرد والارتقاء به وتوعيته بأبعاد هذه القضايا عبر التاريخ والأجيال والانقسامات التي تسبب بها، وتمكنيهم من التفاعل مع هذه القضايا المرتبطة بحياتهم اليومية والتوجهات السياسية والاجتماعية والثقافية فهي فرصة حقيقية للتفاعل مع واقع الحياة المعاصرة.
- تسهم في مساعدة المتعلمين في التعبير عن أنفسهم دون الإساءة للآخرين، وتنمي شخصياتهم وتكسبهم مهارة اتخاذ القرار، وتساعد في نشر ثقافة الحوار والتسامح والمشاركة التفاعلية في حل مشكلات مجتمعاتهم، وتعود المتعلمين على البحث عن المعلومات وتعزز روح التعاون بينهم، إضافة إلى دورها في ربط المتعلمين بواقعهم الاجتماعي، وتعريفهم بأهم القضايا الموجودة في مجتمعاتهم وتزودهم بتفاصيل حولها من أجل مساعدتهم في اتحاد قرارات مناسبة اتجاهها.
- يسهم تدريس القضايا الخلافية في تحضير المتعلمين لتسلم ادوارهم كمواطنين في مجتمع ديمقراطي يؤمن بالتعددية وبقبول الآخر

- تساعد المتعلمين على حل المشكلات التي تواجههم في المواقف الحياتية التي يمرون بها لاعتيادهم على حل المشكلات بالمنهج المدرسي؛ ما يجعلهم قادرين على أن يصبحوا صناع قرار لمجتمعاتهم في المستقبل.
- تنمي مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين، مثل مهارات التحليل والتركيب ووضع الفرضيات، كما أنها تشجع المتعلمين على الدفاع عن مواقفهم من خلال تقديم الدلائل والحجج حول رأي يعتقدون أنه صحيح.
- تنمي المهارات الاجتماعية المهمة مثل الاتصال الفعال والاستماع والتعاون وتعزز من الديمقراطية في البيئة الصفية وتزود المتعلمين بالمهارات والمعارف التي تجعلهم قادرين على إحداث التغيير في مجتمعاتهم المحلية.
- تزود الطلاب بنافذة للتفكير أثناء قيامهم بحل المشكلات في طريقهم نحو المعنى علاوة على ذلك، إنها مشاركة في فهم نشط لأنها تنطوي على حوار متبادل.
- تنمي مناقشة القضايا الخلافية لدى المتعلمين الدوافع نحو دراسة المشكلات الاجتماعية، واتخاذ القرار، فضلاً عن دورها في توفير فرص استخدام الادلة كأحد مرتكزات عمليات التقييم للمشكلات المختلفة.

ويتضح مما سبق أن القضايا الخلافية يمكن أن تكون نوقشت في الصفوف الدراسية ولها أهمية كبيرة وضرورة لإدراجها في المناهج الدراسية نظراً لدورها الكبير في تحسين مهارات التفكير الناقد وزيادة مهارات الاتصال الاجتماعية والشخصية لدى المتعلمين، ولتعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم وزيادة الاهتمام والمعتقدات لديهم، وتشجيع المشاركة النشطة، ومساعدة المتعلمين على الاستعداد لأدوار المواطنة كمواطنين فاعلين، واستيعاب القيم الديمقراطية ومساعدة المتعلمين على تحويل القيم الديمقراطية إلى سلوكيات تمارس على أرض الواقع وفي الحياة اليومية.

٣-خطوات استخدام القضايا التاريخية الخلافية:

إن تدريس القضايا الجدلية يتطلب من المعلم أن يهيئ غرفة الصف بطريقة ديمقراطية، واختيار أسلوب تدريسي ينسجم والقضية الخلافية المطروحة وأما عن أفضل الطرائق والأساليب التدريسية لتدريس القضايا الخلافية فهي المحاكاة لعب الأدوار والمناقشة والتفكير الناقد والتعلم التعاوني، وبعد التعلم التعاوني من أفضل تلك الأساليب ان يجري تقسيم المتعلمين على

مجموعات، ومن ثم يعلن المعلم للمتعلمين القصية المثيرة للخلاف لمناقشتها، ثم يناقش المتعلمين الآثار الايجابية والسلبية للقضية ومن ثم تبدأ كل مجموعة بطرح رأيها مدعوماً بالبراهين والأدلة المقنعة **(عبيدات ،٢٠١١)**

وعلى المعلم أن يتبع خطوات أساسية في تدريس القصايا الخلافية، كتحديد القضية، ثم جمع معلومات حولها من المصادر والمراجع المختلفة، سواء أكانت من المؤيدة أم المعارضة، وتصنيف المعلومات إلى مؤيدة ومعارضة، ثم تحدد المحاور الرئيسة التي تجري مناقشتها في القضية، والبدء في النقاش شريطة تناول وجهات النظر المختلفة، ثم قيام المعلم والمتعلمين بالنقد الداخلي والخارجي للمعلومات ثم اتحاد قرار بشأن القضية، وأخيراً يجري تقويم ما اكتسبه المتعلمون أثناء مناقشتهم للقضية **(عبيدات وطوالبة والرواد، (٢٠١٤)**.

ولإجراء مناقشة القضايا الجدلية لا بد من اتباع أيضاً مجموعة من الخطوات على النحو الآتي: **العجمي، والكيلاني (٢٠٢١: ١٩)**

١ تحديد القصية الجدلية التي تتضمن وجهتي نظر مختلفتين إحداهما مؤيدة والأخرى معارضة.

٢- توفر مصادر متعددة للحصول على المعلومات المتعلقة بالقضية.

٣ - تقديم أدلة الاثبات وجهة نظر ومن ثم مناقشتها

٤- اقتراح توصيات تتضمن ما تم الاتفاق عليه والأمور التي ما زالت محل اختلاف وتوضيح أسباب الاختلاف

٤) دور المعلم في استخدام القضايا التاريخية الخلافية:

يقوم المعلم بالعديد من الأدوار أثناء استخدام القضايا التاريخية الخلافية منها ما يلي: **سيد (٢٠٢١: ٤٤٨)**

١ تدريس القضايا التاريخية الخلافية للطلاب بهدف إدراك الطلاب ووعيهم بوجهات النظر المختلفة

٢- اتقان المهارات التدريسية العامة، والمهارات التي يتطلبها استخدام القضايا التاريخية الخلافية

٣- التعرف على خصائص الطلاب وميولهم والمرحلة العمرية التي يمرون بها وإمكانيات وقدرات كل طالب وحاجاته ومشكلاته واهتماماته

٤ إجادة المعلم لكيفية فتح الحوارات وطرق إغلاقها، واتخاذ منعطفات تمر بها المناقشة للوصول التدريجي إلى الأهداف

٥- تدريب الطلاب على كيفية التعامل القضايا التاريخية الخلافية من خلال جمع المعلومات والتمييز بين الحقائق والآراء

٦ – مساعدة الطلاب على تنمية اتجاهاتهم وميولهم وممارستهم للديمقراطية وبناء المواطن الفعال.

٧ – يقوم المعلم بتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب حول بعض القضايا التاريخية الخلافية.

٨- يحدد المعلم المحاور الأساسية التي يتم مناقشتها في القضايا التاريخية الخلافية بشرط أن تكون القضية مناسبة لأعمار الطلاب ومستوي نصحهم العقلي واهتماماتهم.

٩- معاونة الطلاب على أداء مهامهم بنجاح بكل السبل الممكنة، وملاحظة سلوكيات الطلاب داخل مجموعات النقاش المتباينة الآراء مع ترك المجال لكل مجموعة لإبداء أراءهم ووجهة نظرهم.

١٠- يساعد الطلاب في ابداء وجهات النظر المختلفة من خلال عمليات التفكير السليم.

٥) دور المتعلم في استخدام القضايا التاريخية الخلافية: يقوم المتعلم بالعديد من الأدوار أثناء استخدام القضايا التاريخية الخلافية منها ما يلي: **الموسوي، وحسين (٢٠٢٣)**

١- إبداء الرأي، وطرح الأسئلة، ومناقشة الأفكار المختلفة، ومشاركته الإيجابية

٢- يعتمد على ذاته في الحصول على المعلومات، دراسة الموضوع من وجهات نظر متعددة

٣ – يقوم بمحاكمة الأضداد وترجيح أحدهما على البقية.

٤ – يتقبل آراء الآخرين ووجهات نظرهم حتى وإن كانت تتعارض مع وجهة نظره

٥ – يصغي ويستمع لوجهات نظر الآخرين.

٦ – اتخاذ القرارات، وتحمل المسئولية في إنجاز مهامه، وحل القضايا والمشكلات التي تواجهه.

ومما سبق يتضح أن استخدام القضايا التاريخية الخلافية في التدريس يساعد في تنمية فهم الطلاب ، وحدوث التعلم القائم على المعنى ، و تنمي لديهم مهارات المناقشة الموضوعية والحوار ولما كان تدريسها يعتمد بشكل أساسي على فحص الأدلة المقدمة وتفنيد الآراء المطروحة واتخاد قرار بشأنها فإنه يمكن من خلال ذلك تنمية قدرة المتعلمين على إتباع السلوك الصحيح أثناء الحوار وتدريبهم على ممارسة مهارات الحوار وتنمية قدرتهم على تقبل النقد وتقبل وجهة النظر الأخرى في ظل السرعة الهائلة التي تتضاعف بها المعلومات وتتراكم المعارف الإنسانية مما يجعل الانسان يشعر بفجوة بين ما يملكه من معلومات وبين ما هو جديد وهو ما يتطلب تنمية قدرة الأفراد على فتح قنوات اتصال فكري وثقافي واجتماعي دائما من أجل من تلك الفجوة، فالحوار

باعتباره أحد أدوات الاتصال والتفاهم مع الآخرين واكتشافهم الذي يعد من المهارات الاساسية في القرن الحادي والعشرين .

المحور الثاني: السببية التاريخية: Historical Reasoning

١- ماهية السببية التاريخية:

عرفها Moor (2002: 3) بأنها عملية يتم من خلالها فهم التغيرات في الثقافة الإنسانية عبر الزمن ومن خلال فهم تلك التغيرات يتم فهم الأسباب.

كما تعرف بأنها العملية التي يتم من خلالها التوصل إلى تعميمات عن طريق استنتاج واستقراء الأفكار من المصادر التاريخية (سرور، ٢٠٠٥: ٣٢٤)

وأضاف Cress (2005:13) بأنها عملية يتم من خلالها استقراء للمعلومات والحقائق من المصادر المختلفة التي يستخدمها المعلم داخل الفصل.

في حين يري إبراهيم (٢٠٠٧: ١٧١) أنها توضيح العلاقة بين الأحداث وبين أسباب حدوثها أو دراسة الأحداث التاريخية من خلال تقديم تحليلات واقعية لتلك الأحداث دون الاكتفاء بسرد الأسباب.

بينما يرى Manjunatha,2020:721)) أن السببية التاريخية هي محاولة إيجاد تفسيرا للأحداث التاريخية من خلال تقديمها بأكثر من أسلوب وعرضها بطرق متنوعة، كما تعرف أيضًا السببية بأنها عملية يتم من خلالها فهم التغيرات في الثقافة الإنسانية عبر الزمن ومن خلال فهم تلك التغيرات يتم فهم الأسباب التي تؤدي إليها (ofianto,et al ,2022: 611).

٢- أهمية تنمية الفهم بالسببية التاريخية:

وتنبع أهمية تنمية الفهم بالسببية التاريخية كأحد أهداف تدريس التاريخ من أنها:

١- تنمي مهارات النقد والتحليل والتفسير والاستنتاج وإصدار الأحكام لدي الطلاب. (بدوي، ٢٠٠١: ٢٥١).

٢- تكسب الطلاب إدراك أسباب الأحداث والتوصل إلى نتائجها من خلال استخدام النصوص التاريخية المثير للجدل حيث إنها تدفع الطالب للبحث عن الأسباب التي تدعم وجهة نظرة في تفسير الأحداث.

٣- تزيد فهم الطلاب لمادة التاريخ وذلك لما تتسم به من تحفيز الطلاب على التساؤل والتحاور والنقاش وإعمال العقل لإثبات آرائهم حول ما يدرسونه من أحداث (Jannet, 2003: 95-98)

٤- تنمي التفكير وفهم مدى الاختلاف بين الماضي والحاضر والمستقبل من خلال المقارنة والتحليل للعوامل المسببة لذلك الاختلاف مما يجعل من فهم السببية التاريخية هدف هام يتطلب ضرورة الاهتمام به (Howard,2000: 60-71)

٥- تنمي المهارات البحثية لدى الطلاب من خلال التحليل للمصادر والصور الوثائق التاريخية التي اكدت علها دراسة (2023) .Eric,et al.

٦- تعطي الطالب الفرصة للفهم الحقيقي للأحداث التاريخية وتحليل أسبابها، حيث اشارت لذلك دراسة (2019) Fitzgerald.

٧- تنمي القدرة على فهم العلاقة بين تلك الأحداث عبر العصور المختلفة والقدرة على التعرف على اتجاهات المؤرخ نحو الشخصيات التي يؤرخ لها، التي اشارت اليها دراسة (2021) Bolanos, and Gaitan.

٣- القضايا التاريخية الخلافية وتنمية الفهم بالسببية التاريخية:

يعد التاريخ من أكثرا المواد لدراسية استخدامًا للقضايا والاحداث الخلافية لأنه علم قائم على سرد الحقائق وتفسيرها وتحليلها واستنتاجا لأدلة والبراهين للقضايا التاريخية الخلافية (احمد، ٢٠١٢: ٢٠٣) وذلك نظرًا لما تتسم به المعرفة التاريخية من تغير بشكل متسمر في مفاهيمها ووظائفها، ومن هنا يصبح لاستخدام القضايا التاريخية المعتمدة على الادلة والبراهين دور هام في تفسير الأحداث التاريخية ولتوضيح حقيقة الماضي (Kuhn, 2008)

وقد انصب اهتمام دارسي التاريخ على إثبات آرائهم في القضايا التاريخية الخلافية من خلال البحث عن الأدلة واستنتاج البراهين وإدراك العلاقات بين الأحداث والتنبؤ بالنتائج المترتبة على الأحداث (حميدة، ٢٠٠٣: ١٧-١٨) مما يؤكد على علاقة المناقشات الخلافية بعلم التاريخ.

إن مادة التاريخ تعرض عديد من القضايا والاحداث التي تحتاج إلى تفسير وتحليل ومن خلال استخدام القضايا التاريخية الخلافية يمكن تفسيرها تحليلها (احمد، ٢٠١٢: ٢٢٢)، كما أن مهارة التبرير وهي من اصعب المهارات التي تتطلب قدرة المتعلم على تفسير العلاقة بين

الأدلة والادعاء، ومن ثم على المتعلم أن لا يكتفي بتقديم الأسباب، والعلل التي يراها مدعمة لرايه أو داحضة لراي الآخر (الجرن، ٢٠١٢: ١٧) بل يعمل على إثبات العلاقة بينها وبين الادعاء ومن خلال تلك الإجراءات يكتسب الطلاب مهارات التفسير والاستنتاج وغيرها من مهارات الفهم بالسببية التاريخية .

٤- مهارات الفهم بالسببية التاريخية:

إن ممارسة السببية التاريخية لابد من أن يكون للطلاب دور في ممارستها يتوقف هذا الدور على مدى إتقانهم للمهارات المرتبطة بمفهوم السببية التاريخية، وتلك لمهارات تعرف بأنها "المهارات التي تفيد في فهم الماضي وربطه بالحاضر وتحليل ما به من معلومات والتي من خلالها يمكن التوصل لفهم الأسباب وربطها بالنتائج Vale (٢٠١٥)، ومن ثم هناك عديد من المهارات لابد من إتقانها من جانب الطلاب عند ممارسة السببية التاريخية، وفيما يلي تناول المهارات الرئيسة للفهم بالسببية التاريخية المستهدفة في البحث الحالي فرعية:

مهارة التفسير:

تعد مهارة التفسير هي الأساس الذى تعتمد عليه السببية التاريخية فالهدف من السببية هو محاولة إيجاد تفسيرًا للأحداث التاريخية التي حدثت في الماضي (Jannet, 2003)، كما تهدف السببية إلى وضع تفسيرًا للأحداث التاريخية من خلال البحث عن الأسباب ودراستها Gonzalez-ocana(٢٠٢٣)، وقد أشارت بعض الدراسات السابقة بالتأكيد على مهارة التفسير عند الاهتمام بتنمية الفهم بالسببية التاريخية مثل دراسة ofianto,et al (٢٠٢٢)، و Nidzom,and Rafsanjani(٢٠٢٢)، وGonzalez-ocana(٢٠٢٣)، وEric, et al (٢٠٢٣).

مهارة التصنيف:

تعتبر مهارة التصنيف من المهارات الأساسية للفهم بالسببية التاريخية وتعني تعلم الخصائص المشتركة بين مفردات فئة معينة تميزها عن الفئات الأخرى، وتعد مهارة التصنيف مكون أساسي للمعرفة الإنسانية (قطامي، ٢٠٠٧: ٦١)، والهدف من مهارة التصنيف تجميع الأشياء أو الظواهر على أساس ما يميزها من خصائص ومن ثم فإن عملية التجميع تتطلب ضرورة المعرفة لخصائص تلك الأشياء والظواهر (ابراهيم، ٢٠٠٧: ٣٣).

وقد أشارت دراسة (الريامي، ٢٠٠٢) إلى أهمية استخدام التصنيف في تحديد الأسباب الحقيقية والأسباب المعلنة عند ممارسة السببية التاريخية، أشارت دراسة (Christoph, 2000) أن السببية التاريخية ليس فقط الاستدلال على الأسباب، بل لتحليل تلك الأسباب وتصنيفها إلى أسباب رئيسة وأسباب ثانوية.

مهارة الاستنتاج:

تعبر مهارة الاستنتاج عن القدرة على استخلاص النتائج والتوصل لرأي او قرار استنادًا على المعلومات والحقائق المتوفرة، ويستخدم عند مواجهة المشكلات والمواقف الحياتية (مصطفى، ٢٠٠٥: ٢٠٦)، وتتطلب مهارة الاستنتاج استخلاص التعميمات من البيانات التي تميز بين كل من (الفروض والنظريات – والمفاهيم والحقائق)، واختيار انسب الفروض والبيانات لتدعيم عملية الاستنتاج (عرفه، ٢٠٠٦: ١٤٤).

ونتيجة لأهمية تلك الخصائص لمهارة الاستنتاج أصبحت من أهم المهارات التي يمكن الاستفادة منها في تنمية الفهم بالسببية التاريخية فقد أشارت دراسة (المحمدي، ٢٠٠٧)، إلى أهمية استخدام مهارة الاستنتاج عند ممارسة الفهم بالسببية التاريخية، وذلك لارتباطها ببعض المهارات الفرعية التي تشكل عنصر أساسي في تنمية الفهم بالسببية التاريخية مثل مهارات (استنتاج الحقائق التاريخية واستنتاج المعلومات واستنتاج الادلة)، كما أضافت المحمدي(٢٠٠٧: ١٧٦) أن السببية التاريخية ما هي إلا سببية استنتاجية يتم من خلالها استنتاج الحقائق والنتائج وربطها بالأسباب لأن لكل نتيجة سبب يتم التوصل إليه من خلال ما يقدمه المعلم من خبرات ومواقف تعليمية .

ومما سبق يتضح أهمية الاهتمام بتلك المهارات التي لابد من توافرها لدى الطلاب عند ممارسة السببية التاريخية، كما أن ممارسة السببية التاريخية من جانب الطلاب أو تنمية الفهم بالسببية التاريخية من جانب المعلم لا تعتمد على مهارة واحدة بل لابد من استخدام تلك المهارات أو بعضها بشكل متوازن، و ينبغي على المعلم من التأكد من إتقان الطلاب لتلك المهارات ،وتوفير البيئة المناسبة للمتعلمين لممارستها؛ ، فالطلاب يجب أن يكونوا قادرين على الاستفادة من أدوات المؤرخين مثل (إيجاد وتقييم الأدلة وفهم وجهات النظر المتعددة وفهم التحيز والتحليل النقدي للمصادر وربط الماضي بالحاضر)، وبالإضافة إلى ذلك فتلك المهارات

تتطلب من الطلاب الانخراط في التفكير التاريخي لطرح التساؤلات، والوصول الي استنتاجات وحشد أدلة قوية لدعم إجاباتهم ومقارنة وجهات النظر المتعددة.

إجـــــراءات البحـــــث:

للإجابة عن تساؤلات البحث تم اتباع الخطوات الآتية:

أولا: إعداد قائمة بمهارات الفهم بالسببية التاريخية وبعض ابعاد اتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية:

يهدف البرنامج المقترح تنمية مهارات الفهم بالسببية التاريخية وبعض ابعاد اتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية ومن ثم كان الضروري تحديد تلك المهارات والابعاد والتي يمكن في ضوئها تخطيط وبناء البرنامج القائم على القضايا التاريخية الخلافية.

وقد تم التوصل للقائمتين من خلال إتباع الخطوات التالية:

١ –تحديد الهدف من إعداد القائمتين:

الهدف من إعداد القائمة تحديد مهارات الفهم بالسببية التاريخية وبعض ابعاد اتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية في ضوء الخصائص العمرية لتلك الفئة.

٢ –تحديد المصادر التي تم من خلالها اشتقاق مهارات الفهم بالسببية التاريخية وبعض ابعاد اتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية ومنها:

١ – الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت السببية التاريخية وابعاد اتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية..

٢. دراسة نظرية عن مهارات الفهم بالسببية التاريخية وابعاد اتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية، من حيث (ماهيتها، أهمية تنميتها، مهاراتها).

٣. طبيعة مادة التاريخ بالمرحلة الثانوية الفندقية، وأهداف تدريسها:

تعد مادة التاريخ بالمرحلة الثانوية الفندقية من المصادر الرئيسة في اشتقاق قائمة مهارات الفهم بالسببية التاريخية وابعاد اتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية ، حيث تهدف إلى تنمية مهارات التفكير المختلفة والتي من ضمنها مهارات الفهم بالسببية التاريخية واتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية ، ويرجع ذلك إلى أن مادة التاريخ مليئة بالأحداث والقضايا والمشكلات التاريخية الخلافية التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات الفهم بالسببية التاريخية لدى هؤلاء الطلاب، من خلال تفسير القضايا التاريخية وتأثيراتها في الحاضر، وتوضيح العلاقة بين أسباب الاحداث التاريخية الرئيسة والثانوية، إضافة الي تفسير الدوافع الكامنة وراء وقوع احداث القضايا التاريخية،

والتمييز بين وجهات نظر الشخصيات التاريخية المختلفة تجاه القضايا المشاركة في حدوثها، واستنتاج دور الشعب في أحداث القضايا الخلافية من خلال المصادر.

٣- إعداد قائمتي مهارات الفهم بالسببية التاريخية وبعض ابعاد اتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية في صورتيهما الأولية:

قام الباحث بإعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات الفهم بالسببية التاريخية، حيث تضمنت ثلاث مهارات رئيسة، تمثلت في: (التفسير- التصنيف- الاستنتاج) ويندرج تحت كل مهارة من تلك المهارات عدد من الممارسات التي تصف الأداء المتوقع حدوثه من الطلاب، وكذلك تم اعداد الصورة المبدئية لقائمة ابعاد اتجاه المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية (طبيعة القضايا التاريخية الخلافية- أهمية تدريسها- معلم التاريخ) وتم صياغتهما في صورة إجرائية قابلة للقياس والتقويم.

٤-ضبط القائمتين:

تم عرض قائمتي مهارات الفهم بالسببية التاريخية وابعاد اتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية على مجموعة من السادة المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية [١]، وتم إجراء التعديلات المطلوبة سواء (الحذف- الإضافة- التعديل) بالقائمتين.

-الصورة النهائية للقائمتين:

بعد الانتهاء من إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، أصبحت قائمة مهارات الفهم بالسببية التاريخية في صورتها النهائية، وتشمل ثلاث مهارات رئيسة يندرج اسفلها (١٧) ممارسة [٢]، وكذلك قائمة ابعاد اتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية وتشمل ثلاث ابعاد رئيسة ويندرج تحتها (٣٠) مفردة[٣].

ثانيا: بناء البرنامج القائم على القضايا التاريخية الخلافية لتنمية مهارات الفهم بالسببية التاريخية واتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية، وقد تم ذلك وفقا للإجراءات الآتية:

١. **دراسة نظرية للأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت القضايا التاريخية الخلافية في مجال تدريس التاريخ:** حيث تمت مراجعة الأدبيات التربوية

---

(١) قائمة بالمحكمين

(٢) ملحق (٢) قائمة نهائية بمهارات الفهم بالسببية التاريخية

٣ ملحق (٣) قائمة نهائية بأبعاد اتجاه الطلاب نحو القضايا التاريخية الخلافية

والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت القضايا التاريخية الخلافية باعتبارها من المصادر الأساسية لبناء البرنامج الحالي، وقد تم عرض تلك الأدبيات داخل الإطار النظري للبحث.

٢. **فلسفة البرنامج:** تتمثل فلسفة البرنامج في:

- الأخذ بمبادئ التربية الحديثة والتي تتخذ من الطالب نقطة ارتكاز في العملية التعليمية ومن ثم حرص البرنامج على الدور الإيجابي النشط للمتعلم في البحث والاستقصاء عن المعلومات واكتساب المهارات ذاتيًا في ضوء إشراف وتوجيه من المعلم دون التدخل المباشر.
- الاهتمام بالأخذ بمبادئ الديموقراطية في العملية التعليمية حيث أن المتعلم لابد أن يكون له رأيًا خاصًا به تجاه تلك القضايا التي آثارها المؤرخون وأن يكون هذا الرأي مستندًا على مجموعة من الأسباب والحجج والأدلة.
- العمل على ربط البيئة التعليمية بالحياة الواقعية حتى يستطيع الطلاب مواجهة المواقف الخلافية التي يكثر انتشارها في المجتمع وفهم الأحداث الجارية.
- الأخذ بمبادئ الاتجاهات الحديثة في التربية والتي تقوم على بناء عقول مفكرة تمتلك مهارات التفسير والاستنتاج والتصنيف وإدراك العلاقات والاتجاه نحو طبيعة واهمية القضايا التاريخية الخلافية.

٣- الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

عند بناء البرنامج لتدريس الموضوعات التاريخية، تم تحديد الأسس التي يقوم عليها البرنامج، (منها ما يختص بالأهداف العامة للتربية، ومنها ما يختص بالمتعلم، ومنها ما يختص بخصائص البرنامج المقترح، ومنها ما يختص بطبيعة التاريخ، ومنها ما يختص بطبيعة القضايا التاريخية الخلافية، ومنها ما يختص بطبيعة الفهم بالسببية التاريخية).

٤- إعداد الإطار العام للبرنامج: ويتضمن:

١- أهداف البرنامج.

٢- محتوي البرنامج.

٣- طرق واستراتيجيات التدريس

٤-مصادر التعلم والمواد والوسائط التعليمية:

٥- اختيار الأنشطة التعليمية للبرنامج

٦- اختيار أساليب التقويم

١-تحديد الأهداف العامة للبرنامج:

أولاً: تنمية الفهم بالسببية التاريخية: ويقتصر على مهارات (التفسير والاستنتاج والتصنيف):

١-التفسير: وتتضمن:

- يفسر القضية التاريخية وتأثيراتها في الحاضر.
- يوضح العلاقة بين أسباب الاحداث التاريخية الرئيسة والثانوية.
- يفسر الدوافع الكامنة وراء وقوع احداث القضايا التاريخية.
- يفسر أسباب التشابه بين احداث القضايا في ضوء الأدلة.
- يدمج تصوراته الذهنية للحدث التاريخي للوصول الي تفسيرات جديدة له.

٢-الاستنتاج: وتتضمن:

- يستنتج العلاقة بين أسباب الاحداث ونتائجها.
- يحدد الاثار المترتبة على الاحداث في تغيير مسار القضايا.
- يستنتج مظاهر التغير في احداث القضايا التاريخية المختلف عليها.
- يحدد نتائج الاحداث التاريخية مدعمة بأدلة.
- يستخلص دور الشعب في أحداث القضايا الخلافية من خلال المصادر.
- يتوصل الي نتائج جديدة للأحداث التاريخية في ضوء أسبابها المتعددة

٣-التصنيف: وتتضمن:

- يميز بين وجهات نظر الشخصيات التاريخية المختلفة تجاه القضايا المشاركة في حدوثها.
- يصنف احداث القضايا في ضوء بعض النصوص والخرائط التاريخية.
- يميز بين القضايا التاريخية الخلافية ماضيا وحاضرا.
- يقارن بين احداث القضايا التاريخية من حيث التشابهات والاختلافات
- يميز بين مصادر القضايا الخلافية الأولية منها والثانوية.
- يفرق بين الأسباب الحقيقية والمعلنة لأحداث القضايا.

ثانيًا: تنمية اتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية:

١-طبيعة القضايا التاريخية الخلافية:

٢-أهمية تدريس القضايا التاريخية الخلافية:

٣-معلم التاريخ:

٢-تحديد محتوى البرنامج:

تم تحديد محتوي البرنامج في ضوء فلسفة البرنامج وأهدافه العامة، وتم مراعاة عدة شروط للمحتوى المقدم، ومنها:

١. أن يعكس فلسفة وأهداف البرنامج.
٢. اعتماده على مصادر متعددة.
٣. ارتباطه بأهداف تدريس التاريخ.
٤. أن ينمي مهارات الفهم بالسببية التاريخية واتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية.
٥. أن يسمح باستخدام وتوظيف القضايا التاريخية الخلافية في تدريسه.
٦. ارتباطه بالطرائق والإستراتيجيات التي توظف القضايا التاريخية الخلافية وتنمي مهارات الفهم بالسببية التاريخية واتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية.
٧. تعدد خبرات التعليم والتعلم بالبرنامج.

وفيما يلي عرض لموضوعات القضايا التاريخية الخلافية بالبرنامج الحالي:

القضايا التاريخية الخلافية التي يتضمنها البرنامج	الوقت المخصص لدراستها
١-قضية الخلافة.	فترة دراسية
٢-قضية موقعه الجمل.	فترة دراسية
٣-قضية صلح الحديبية.	فترة دراسية
٤-قضية التحكيم	فترة دراسية
٥-قضية التشكيك في أهمية التاريخ	فترة دراسية
٦-قضية خروج أبي ذر من المدينة	فترة دراسية
٧-قضية موقف الشيعة من الخلافة	فترة دراسية
٨-قضية نكبة البرامكة	فترة دراسية
٩-قضية عمل المرأة	فترة دراسية
١٠-قضية زعم انتشار الإسلام بحد السيف	فترة دراسية

٣- طرق التدريس المستخدمة:

يعتمد البرنامج على مجموعة متعددة من طرق واستراتيجيات التدريس والتي تتناسب مع القضايا التاريخية الخلافية ومنها (التعلم التعاوني والتدريس التبادلي ومسرحة المناهج ولعب الأدوار والعصف الذهني).

٤-مصادر التعلم والمواد والوسائط التعليمية:

تساعد الوسائط التعليمية مباشرة في تحقيق الأهداف المنشودة من البرنامج، كما تحقق فاعلية الطلاب ومشاركتهم الإيجابية في دراسة البرنامج، ومن خلالها يمكن تأكيد وظيفية التاريخ وارتباطه بما يحدث بالمجتمع من مواقف وقضايا وأحداث، وقد تم مراعاة شروط تحديد الوسائط التعليمية عند تحديد واختيار الوسائط التعليمية التي تساعد في تنفيذ البرنامج الحالي، وتناسب طبيعة المحتوى، مثل المصادر والمراجع التاريخية، والصور التاريخية، والجولات الافتراضية، وخريطة التراث العالمي (الخريطة التفاعلية) ، والأفلام التسجيلية والوثائقية، والخرائط التاريخية والزمنية ، والعروض التقديمية ، والمواقف والطرائف التاريخية، والنصوص التاريخية التي تساعد في دراسة الأحداث والقضايا التاريخية بشكل جذاب ومثير، وخرائط تفكير لصانعي الأحداث التاريخية.

٥-الأنشطة التعليمية:

يعتمد البرنامج على مجموعة من الأنشطة التعليمية التي يقوم الطلاب بممارستها لتنمية المهارات التي يسعى البرنامج تنميتها، وتتمثل تلك الأنشطة في تشكيل مجموعتين تتنافس كل مجموعة مع الأخرى في إثبات صحة رأيها فيما يعرض من قضايا تاريخية خلافية ويتعاون أفراد كل مجموعة في البحث عن الأسباب والأدلة والحجج التي تدعم رأي المجموعة من خلال كتابة المقالات والملخصات والتعليقات ولعب الدور.

٦-اختيار أساليب التقويم:

يسهم التقويم بشكل حاسم في بناء البرنامج الحالي، فالتقويم يحدد تأثير البرنامج لتحقيق أهدافه التي تتمثل في مهارات الفهم بالسببية التاريخية واتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية، وفيما يلي أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج الحالي:

- **التقويم القبلي:** يتضمن تحديد مستوى الطلاب مجموعة البحث في مهارات الفهم بالسببية التاريخية واتجاههم نحو القضايا الخلافية من خلال:

أ- اختبار مهارات الفهم بالسببية التاريخية.

ب-مقياس أبعاد اتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية.

- **التقويم التكويني:** ويتمثل في الأسئلة التي يطرحها المعلم أثناء دراسة موضوعات البرنامج، وتتراوح هذه الأسئلة ما بين شفوية وتحريرية مقالية قصيرة؛ لتحديد جوانب القوة والضعف، والعمل على تحسين جوانب الضعف، ومتابعة تنفيذ الطلاب للأنشطة وتقديم التغذية الراجعة.
- **التقويم النهائي:** الذي يهدف إلى تعرُّف تأثير البرنامج الحالي في تنمية مهارات الفهم بالسببية التاريخية واتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية، وذلك من خلال تطبيق اختبار مهارات الفهم بالسببية التاريخية، ومقياس اتجاه طلاب المرحلة الثانوية الفندقية نحو القضايا الخلافية بعديا.

١٠. ضبط البرنامج والتأكد من صلاحيته:

تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين من خبراء المناهج وطرق تدريس التاريخ والدراسات الاجتماعية وذلك للتحقق من صحة الصياغة اللغوية. وملائمته للهدف الذي وضع من أجله ومناسبته للاتجاهات الحديثة في التربية. والتحقق من صحة المادة العلمية وإضافة بعض التعديلات أو المقترحات.

وقد أسفرت نتائج التحكيم عن ملائمة البرنامج للهدف الذي وضع من أجله مع إجراء بعض التعديلات التي تم إجراؤها وتم وضعه في صورته النهائية.

ثالثا: دليل المعلم طبقًا للبرنامج:

تم إعداد دليل للمعلم ليسترشد به عند تدريس القضايا التاريخية الخلافية التي يتضمنها البرنامج.

ويتضمن الدليل العناصر التالية:

١-مقدمة الدليل:

وتضمنت الفكرة العامة للدليل، وقدمت نبذة مختصرة للمعلم عن ماهية القضايا التاريخية الخلافية، وأهمية استخدامها في تدريس التاريخ، كما تضمنت تعريف الفهم بالسببية التاريخية

٢-أهداف الدليل:

الهدف من هذا الدليل هو تقديم بعض الإرشادات للمعلم لتدريس القضايا التاريخية الخلافية التي يتضمنها البرنامج.

٣-فلسفة الدليل:

تتمثل فلسفة الدليل في الأخذ بمبدأ التعلم المستمر للمعلم لأثقال نموه المهني من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد وإرشاده إلى المداخل المتنوعة في التدريس وما تتضمنه من مهارات بعيدًا عن الطرق التقليدية.

٤-محتوى الدليل:

عبارة عن مجموعة من القضايا التاريخية الخلافية ويتضمن دراسة كل قضية العناصر الآتية:

- تحديد عنوان القضية.
- تحديد ال أهداف السلوكية لتدريس القضية.
- تحديد الخطة الزمنية لتدريس القضية.
- تحيد مصادر التعلم لتدريس القضية.
- تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس القضية.
- تحديد عناصر تدريس القضية.
- تحديد الإجراءات التدريسية المستخدمة في تدريس القضية.
- تحديد الأنشطة التعليمية المستخدمة في تدريس القضية.

وقد أسفرت نتائج التحكيم عن ملائمة الدليل للهدف الذي وضع من أجله مع إجراء بعض التعديلات وتم وضعه في صورته النهائية.

رابعا: كتاب الطالب طبقًا للبرنامج:

يعد كتاب نشاط الطالب بمثابة صياغة لمحتوى البرنامج ويساعد على تحقيق الأهداف المحددة، وقد تضمن هذا الكتاب مجموعة من القضايا التاريخية الخلافية الثرية بالخبرات التربوية وتم إعداد الكتاب بأسلوب سهل وعبارات واضحة مع الالتزام ببعض المضمون.

وعند إعداد الكتاب تم مراعاة الآتي:

١-تحديد مجموعة من القضايا التاريخية الخلافية المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي الفندقي.

٢-تحديد ما يجب أن يتعلمه الطلاب من دراسة القضايا التاريخية الخلافية وهي الأهداف السلوكية المتوقع تحقيقها من تدريس كل قضية.

٤-تحديد الإرشادات الواجب توافرها عند ممارسة المهارات ومنها:

- لابد من استخدام المهارات الرئيسة والفرعية بنفس الترتيب الموضح أعلاه وذلك لأن كل مهارة تكون مترتبة على المهارة التي تسبقها.
- أن يتم عرض الآراء وتقديم الحجج وصياغة المبررات ليكون أكثر تأثيرًا على الطرف الآخر.
- على المتعلم أن يمتلك القدرة على الاعتراف بقوة موقف الخصم وأن يتقبل نتيجة الخلاف.
- أن يعتبر المتعلم نتيجة الخلاف إذا كانت في غير صالحه مكسبًا لخبرات جديدة وتنمية لمهارات اجتماعية مهمة والقدرة على ضبط النفس.

تخطيط كل موضوع من موضوعات البرنامج ليشمل العناصر الآتية:

- عنوان القضية: وهو العنوان الذي اقترحه الباحث لكل قضية.
- الأهداف السلوكية للدرس: تم صياغة الأهداف في صورة إجرائية.
- عناصر الدرس: الأفكار الرئيسة لكل قضية.
- المحتوى التعليمي؛ وهو عبارة عن مجموعة من القضايا التاريخية الخلافية.
- الأنشطة التعليمية لكل قضية.
- تطبيقات الدرس: هي عبارة عن نشاط يتم من خلاله تحديد نقاطة ال قوة والضعف في مستويات التحصيل لدى الطلاب.
- التقويم: هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تقيس درجة اكتساب الطلاب لمهارات الفهم بالسببية التاريخية.

وقد تم عرض الكتاب على مجموعة من المحكمين من خبراء المناهج وطرق تدريس التاريخ وذلك للتحقق من صحة الصياغة اللغوية، ملائمته للهدف الذي وضع من أجله، مناسبته للمرحلة العمرية للصف الثاني الثانوي الفندقي، التحقق من صحة المادة العلمية وإضافة بعض التعديلات أو المقترحات.

وقد أسفرت نتائج التحكيم عن ملائمة الكتاب للهدف الذي وضع من أجله مع إجراء بعض التعديلات وتم وضعه في صورته النهائية.

خامسا: إعداد أداتي الدراسة المتمثلة في:

- **اختبار الفهم بالسببية التاريخية** [١].

تم إعداد اختبار مهارات الفهم بالسببية التاريخية وفق الخطوات التالية:

١- **تحديد الهدف من الاختبار:** استهدف الاختبار قياس مهارات الفهم بالسببية التاريخية (التفسير – التصنيف–الاستنتاج) لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفندقي.

٢- **بناء مفردات الاختبار:** تم بناء مفردات الاختبار من خلال مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بمهارات الفهم بالسببية التاريخية موضع اهتمام الدراسة الحالية.

٣- **وصف الاختبار:** تكون الاختبار من ثلاث مهارات رئيسة، وكل مهارة تتكون من عدد من الممارسات، وقد تم صياغة مفردات الاختبار في عدد (٣٠) مفردة في صورة أسئلة مقالية تعبر عن كل مهارة من مهارات الفهم بالسببية التاريخية، والتي تتطلب من كل طالب قراءتها وتحليلها وفهمها ثم الإجابة عنها.

جدول(١) يصف مكونات اختبار الفهم بالسببية التاريخية

المهارات	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة
أولا: التفسير	١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٢٨	١٠
ثانيا: التصنيف	٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٣٠	١٠
الاستنتاج	٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩	١٠
٣مهارات رئيسة		(٣٠) سؤالا

(١) ملحق (٥) اختبار الفهم بالسببية التاريخية

٤- **طريقة تصحيح الاختبار:** حتى يتم الابتعاد عن العوامل الذاتية في تقدير درجات الأسئلة، فقد تم تحديد الدرجات في ضوء النواتج المطلوبة، فتم تحديد (١) درجة واحدة لكل سؤال إجابته صحيحة، وصفر للإجابات الخطأ لتصبح الدرجة الكلية للاختبار (٣٠) درجة.

٥- **صياغة تعليمات الاختبار:** تم مراعاة الدقة والوضوح عند صياغة تعليمات الاختبار حتى يسهل على الطالب اتباعها عند الإجابة عن أسئلة الاختبار، وتضمنت تعليمات الاختبار وصف الهدف منه، وعدد مفرداته، وطريقة الإجابة عنه، وزمن الإجابة عليه).

٦- التجريب الاستطلاعي لاختبار الفهم بالسببية التاريخية:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الثاني الثانوي الفندقي وبلغ عددها (٢٥) طالبا وطالبة بمدرسة الثانوية الفندقية بشرق شبرا، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، وذلك لتحديد الآتي:

حساب صدق الاختبار:

تم حساب صدق الاختبار بالطرق الآتية:

- **طريقة صدق المحكمين:**

استُخدم صدق المحكمين للوقوف على صدق الاختبار؛ وذلك بعرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين.

وقد اتفق المحكمون على:

- صلاحية المفردات، ومناسبتها، وسلامة الاختبار.

- **الصدق التكويني:**

تم حساب الصدق التكويني لاختبار الفهم بالسببية التاريخية من خلال حساب قيمة:

أ) الاتساق الداخلي بين درجة المفردة في كل مهارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة.

ب)الاتساق الداخلي بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار.

أ- الاتساق الداخلي بين درجة المفردة في كل مهارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة:

تم حساب صدق مفردات الاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة في كل مهارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة. والجدول الآتي يوضح معاملات صدق مفردات الاختبار:

جدول (2) معامل الارتباط بين درجة المفردة في كل مهارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمى إليها المفردة في اختبار السببية (ن = ٢٥)

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
التفسير									
١	**٠.٥٥٢	٣	**٠.٥١٣	٥	**٠.٦٤٤	٧	*٠.٤٢٤	٩	*٠.٤٦٧
٢	**٠.٨١٤	٤	**٠.٦٧٤	٦	**٠.٧٠٨	٨	**٠.٨١٦	١٠	**٠.٦٧٨
التصنيف									
١	**٠.٥٤٨	٣	**٠.٥٧٨	٥	**٠.٥٢٤	٧	**٠.٧٢٣	٩	**٠.٦٢٣
٢	**٠.٦٠١	٤	**٠.٥٥٧	٦	**٠.٦٢٤	٨	**٠.٦٥٦	١٠	**٠.٧٦٠
الاستنتاج									
١	**٠.٧٦٧	٣	**٠.٧٨٥	٥	**٠.٦٨٢	٧	**٠.٦٩٣	٩	**٠.٧٣٢
٢	**٠.٧٨٥	٤	**٠.٥٤٥	٦	*٠.٤٤٢	٨	**٠.٧٨٥	١٠	*٠.٤٧١

(* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي ٠.٠٥) & (قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي ٠.٠١)**

ب- الاتساق الداخلي بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار:

تم حساب صدق مهارات اختبار السببية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار. والجدول الآتي يوضح معاملات صدق مهارات اختبار السببية:

جدول (3) معامل الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية لاختبار السببية (ن = ٢٥)

المهارة	التفسير	التصنيف	الاستنتاج
معامل الارتباط	**٠.٩٤١	**٠.٨٨٢	**٠.٩٥٢

(قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي ٠.٠١)**

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، (٠.٠١) مما يحقق الصدق التكويني لاختبار السببية.

حساب ثبات اختبار السببية:

تم حساب ثبات اختبار السببية من خلال:

١- **طريقة ألفا كرو نباخ:** حيث تم حساب معامل ألفا كرو نباخ باستخدام برنامج SPSS V.18 وذلك لكل مهارة على حده وكذلك للاختبار ككل، كما هو موضح فى الجدول الآتي:

جدول (4) معامل ألفا كرو نباخ لاختبار السببية (ن= ٢٥)

المهارة	التفسير	التصنيف	الاستنتاج	الاختبار ككل
معامل ألفا	٠.٨٢٩	٠.٨٢٢	٠.٨٦١	٠.٩٣٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات لاختبار السببية هي قيمة مرتفعة، مما يدل على ثبات الاختبار وإمكانية الوثوق في نتائجه.

حساب زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار من خلال التسجيل التتابعي للوقت الذي استغرقه كل طالب وطالبة بالمجموعة الاستطلاعية، ثم حساب المتوسط الحسابي لهذه الأزمنة جميعها متضمنة (٥) دقائق لشرح تعليمات الاختبار وطريقة الإجابة عنه، وبناءً على ذلك فإن الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار هو (٥٥) دقيقة.

- **مقياس الاتجاه نحو القضايا التاريخية الخلافية:**

تم إعداد مقياس اتجاه طلاب الصف الثاني الثانوي الفندقي نحو القضايا التاريخية الخلافية وفق الخطوات التالية:

١- **تحديد الهدف من المقياس:** استهدف المقياس قياس ابعاد اتجاه طلاب الصف الثاني الثانوي الفندقي نحو القضايا التاريخية الخلافية.

٢- **بناء مفردات المقياس:** تم بناء مفردات الاختبار من خلال مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بأبعاد اتجاه طلاب الصف الثاني الثانوي الفندقي نحو القضايا التاريخية الخلافية موضع اهتمام الدراسة الحالية.

٣- **وصف المقياس:** تكون المقياس من ثلاث ابعاد رئيسة، وكل بعد يتكون من عدد من العبارات، وقد تم صياغة مفردات المقياس في عدد (٣٠) مفردة، والتي تتطلب من كل طالب قراءتها وفهمها ثم اختيار إحدى الاستجابات (موافق – محايد – غير موافق)

جدول (5) يصف مكونات مقياس اتجاه طلاب الصف الثاني الثانوي الفندقي نحو القضايا التاريخية الخلافية.

الابعاد	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة
طبيعة القضايا التاريخية الخلافية	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠	١٠
أهمية تدريس القضايا التاريخية الخلافية	١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١	١١
معلم التاريخ	٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠	٩
		(٣٠) عبارة

٤- **طريقة تصحيح المقياس:** تم تصحيح المقياس من خلال إعطاء الدرجات (٣، ٢، ١) في مقابل الاستجابة (موافق- محايد – غير موافق) على الترتيب في حالة العبارات الموجبة من مقياس الاتجاه، أما الدرجات (١، ٢، ٣) في مقابل الاستجابة (موافق -محايد – غير موافق) على الترتيب في حالة العبارات السالبة من مقياس الاتجاه ، وبعد ذلك تم حساب المجموع الكلي للمقياس من خلال المعادلة التالية:

الدرجة الكلية للمقياس = عدد عبارات المقياس X عدد الاستجابات.

٥- **صياغة تعليمات المقياس:** تضمنت تعليمات المقياس وصف الهدف من المقياس، وطريقة الاجابة عنه، ليسترشد بها الطلاب في الاجابة عن عبارات المقياس، وتضمنت التعليمات ما يلي:

- اقرأ كل عبارة من عبارات المقياس بدقة ثم اختر الاستجابة المعبرة عن اتجاهك.

- عبر عن رأيك أمام كل عبارة من العبارات بوضع علامة (√) في الخانة التي تتفق مع اتجاهك.
- لا تترك أي عبارة من عبارات المقياس دون أن تضع أمامها علامة (√).
- أعط استجابة واحدة فقط للعبارة.
- لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ، وإنما يعبر اختيارك عن اتجاهك.
- لا تبدأ الإجابة قبل أن يؤذن لك بذلك.

٦- التجريب الاستطلاعي لمقياس الاتجاه:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلاب الصف الثاني الثانوي الفندقي وبلغ عددها (٢٥) طالبا وطالبة بمدرسة الثانوية الفندقية بشرق شبرا، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، وذلك لتحديد الآتي:

حساب صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بالطرق الآتية:

- **طريقة صدق المحكمين:**

أُستخدم صدق المحكمين للوقوف على صدق المقياس؛ وذلك بعرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين لأخذ آرائهم حول كفاية التعليمات المقدمة للطلاب للإجابة بطريقة صحيحة على المقياس، صلاحية المفردات علمياً، ولغوياً. مناسبة المفردات لطلاب الصف الثاني الثانوي الفندقي، مناسبة كل مفردة للبعد الذي وضع لقياسه، تحقيق كل مفردة الهدف منها.

وقد اتفق المحكمون على:

- صلاحية المفردات، ومناسبتها، وسلامة المقياس.

- **الصدق التكويني:**

تم حساب الصدق التكويني لمقياس الاتجاه من خلال حساب قيمة:

أ) الاتساق الداخلي بين درجة المفردة في كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة.

ب)الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

أ- الاتساق الداخلي بين درجة المفردة في كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة:

تم حساب صدق مفردات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة في كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة. والجدول الآتي يوضح معاملات صدق مفردات المقياس:

جدول (6) معامل الارتباط بين درجة المفردة في كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة في مقياس الاتجاه (ن = ٢٥)

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
طبيعة القضايا التاريخية الخلافية									
١	٠.٦٧٦**	٣	٠.٧٧٨**	٥	٠.٧٥٠**	٧	٠.٤٠١*	٩	٠.٧٣٣**
٢	٠.٥٤١**	٤	٠.٥٨٧**	٦	٠.٥٣٧**	٨	٠.٨٦٢**	١٠	٠.٨٨٣**
أهمية تدريس القضايا التاريخية الخلافية									
١	٠.٧٧٠**	٣	٠.٨٥٨**	٥	٠.٧٨٨**	٧	٠.٤٠٧*	٩	٠.٦٩٤**
٢	٠.٦٨٢**	٤	٠.٦٤٦**	٦	٠.٦١٩**	٨	٠.٨١٦**	١٠	٠.٨٠٢**
١١	٠.٦٤٠**								
معلم التاريخ									
١	٠.٧٦٧**	٣	٠.٤٣٨**	٥	٠.٧٣٧**	٧	٠.٧٠٩**	٩	٠.٨٠٩**
٢	٠.٦٢٢**	٤	٠.٨٥١**	٦	٠.٨٤٦*	٨	٠.٥٦٨**		

(* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي ٠.٠٥) & (قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي ٠.٠١)**

ب- الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب صدق أبعاد مقياس الاتجاه عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. والجدول الآتي يوضح معاملات صدق أبعاد مقياس الاتجاه:

جدول (7) معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه (ن = ٢٥)

البعد	طبيعة القضايا التاريخية الخلافية	أهمية تدريس القضايا التاريخية الخلافية	معلم التاريخ
معامل الارتباط	٠.٩٣٩**	٠.٩٤٩**	٠.٩٣٣**

(قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي ٠.٠١)**

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، (٠.٠١) مما يحقق الصدق التكويني لمقياس الاتجاه.

حساب ثبات مقياس الاتجاه:

تم حساب ثبات مقياس الاتجاه من خلال:

١- **طريقة ألفا كرو نباخ:** حيث تم حساب معامل ألفا كرو نباخ باستخدام برنامج SPSS V.18 وذلك لكل بعد على حده وكذلك للمقياس ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (8) معامل ألفا كرو نباخ لمقياس الاتجاه (ن= ٢٥)

البعد	طبيعة القضايا التاريخية الخلافية	أهمية تدريس القضايا التاريخية الخلافية	معلم التاريخ	المقياس ككل
معامل ألفا	٠.٨٦٤	٠.٨٩٢	٠.٨٦٨	٠.٩٢٩

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات لمقياس الاتجاه هي قيمة مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس وإمكانية الوثوق في نتائجه.

حساب زمن المقياس:

تم تحديد الزمن اللازم لتطبيق المقياس، عن طريق حساب المتوسط الحسابي، فتم حساب المتوسط الحسابي للأزمنة التي استغرقها كل طالب من طلاب المجموعة الاستطلاعية في الإجابة عن مفردات المقياس، وبناءً على ذلك فإن الزمن اللازم للإجابة عن مفردات المقياس هو (٣٥) دقيقة متضمنة (٥) دقائق لشرح تعليمات المقياس وطريقة الإجابة عنه.

سادسا: تنفيذ تجربة البحث:

بدأت تجربة البحث في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م وفقا للإجراءات التالية:

١- اختيار مجموعة البحث.

٢- تحديد التصميم التجريبي.

٣- إجراءات تجربة البحث:

أ) **التطبيق القبلي لأداتي البحث. (اختبار مهارات الفهم بالسببية التاريخية . مقياس الاتجاه نحو القضايا)**

ب) التدريس لمجموعة البحث.

أ) التطبيق البعدي لأداتي البحث.

١- اختيار مجموعة البحـــث:

تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي الفندقي، وعددهم٢٥ طالبا وطالبة، من مدرسة الثانوية الفندقية ببنها

٢-التصميم التجريبي للبحـــث:

تنتمي هذا البحث إلى فئة الدراسات شبه التجريبية التي يتم فيها دراسة أثر عامل تجريبي أو أكثر على عامل آخر تابع أو أكثر. ولهذا تم استخدام أحد تصميمات المنهج التجريبي، وعلى نحو أكثر تحديداً: التصميم المعروف بتصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعة واحدة، والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي للدراسة:

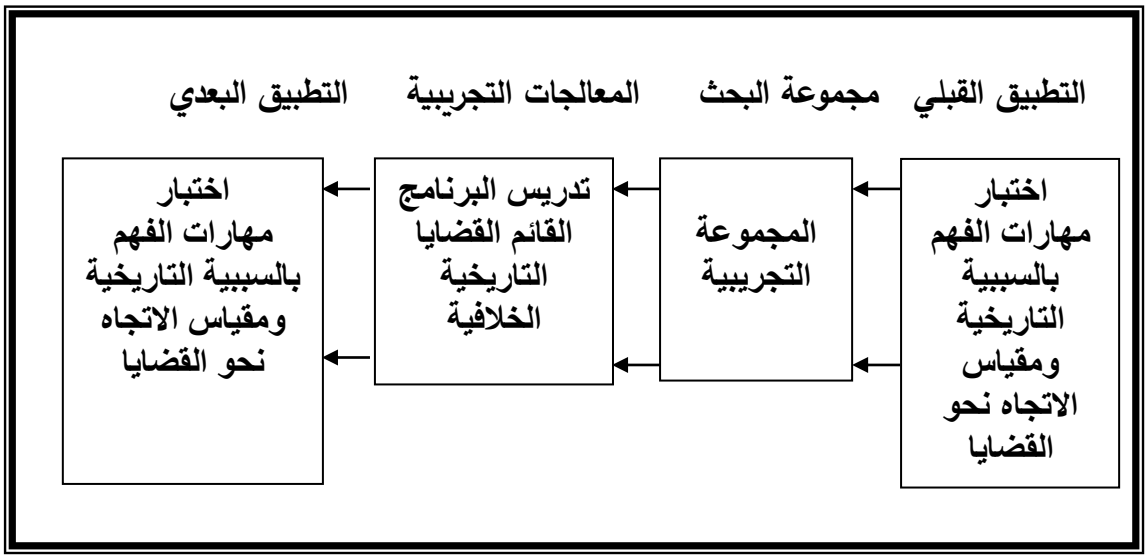

شكل (١) التصميم التجريبي المستخدم في البحث

٣-إجـراءات تجربـة البحـث:

أ) التطبيق القبلي لأداتي البحث للوقوف على:

- **مستوى الطلاب في مهارات الفهم بالسببية التاريخية ومقياس الاتجاه نحو القضايا:**

تم تطبيق اختبار مهارات الفهم بالسببية التاريخية ومقياس الاتجاه نحو القضايا قبليا على طلاب وطالبات مجموعة البحث يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/٤/٢م لتحديد مستويات الطلاب قبل البدء في تطبيق البرنامج القائم على القضايا التاريخية الخلافية، ومقارنته بمستواهم بعد تطبيق البرنامج.

ب)التدريس لمجموعة البحث :تم تطبيق البرنامج على مجموعة البحث بداية من الأربعاء ٢٠٢٤/٤/٣م حتى الاربعاء الموافق ٢٠٢٤/٥/٢٩م بالإضافة إلى جلستي التطبيق القبلي والبعدي لأداتي البحث، واستغرقت مدة التدريس (١٠) فترات دراسية، بالإضافة إلى جلسة افتتاحية لتعريف الطلاب بأهداف البرنامج ليصبح عدد الفترات(١١) فترة ، بواقع فترة دراسية واحدة أسبوعيا أحيانا وفترتان دراسيتان أسبوعيا أحيان اخري، وكانت الجلسات تتم بشكل فعلي بمدرسة الثانوية الفندقية ببنها ،ومدة الفترة (٩٠) دقيقة، حيث قام الباحث بتدريس الموضوعات من خلال برنامج قائم على القضايا التاريخية الخلافية لمجموعة البحث

ت) التطبيق البعدي لأداتي البحث (اختبار مهارات الفهم بالسببية التاريخية ومقياس الاتجاه نحو القضايا**):** بعد الانتهاء من تدريس البرنامج القائم على القضايا التاريخية الخلافية، تم تطبيق أداتي البحث بعديا على مجموعة البحث التجريبية، وقد روعي عند التطبيق البعدي الالتزام بتعليمات وزمن كل من الاختبار والمقياس، ثم رصد البيانات تمهيدًا؛ لمعالجتها إحصائيا.

نتائـــج البحـــث:

أولاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

استخدم الباحث: برنامج الرزم الإحصائية (18) SPSS في التوصل إلى النتائج بالأساليب الإحصائية الآتية:

١- اختبار " ت " للعينتين المرتبطتين للمقارنة بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار السببية ومقياس الاتجاه.

٢- حجم التأثير η^2 لدراسة حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع: وذلك لمعرفة التباين في درجات المتغير التابع التي تعزى إلى المتغير المستقل (زكريا الشربيني، ٢٠٠٧: ١٩٠ – ١٩٢).

ثانياً: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها:

١ – عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول للدراسة والذى ينص على أنه "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار السببية ككل وعند كل مهارة من مهارته لصالح التطبيق البعدي**" تم حساب قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار السببية ككل وعند كل مهارة من مهارته، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية في السببية ككل وعند كل مهارة من مهارته، تم حساب حجم التأثير (η^2)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (٩) "قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار السببية ككل وعند كل مهارة من مهارته، وكذلك حجم التأثير

المستوى	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
التفسير	القبلي	٢٨	٣.٧١	٢.٢٣	٨.٩٦٥	٠.٠١	٢٧	٠.٧٤٩
	البعدي	٢٨	٧.٨٨	١.٩٦				
التصنيف	القبلي	٢٨	٢.٥٤	١.٦٢	١٠.٨١٣	٠.٠١	٢٧	٠.٨١٢
	البعدي	٢٨	٧.٢٥	٢.٢٠				
الاستنتاج	القبلي	٢٨	٣.٧١	٢.٢٣	٥.٨٠٤	٠.٠١	٢٧	٠.٥٥٥
	البعدي	٢٨	٦.٨٢	٢.٤٤				
الاختبار ككل	القبلي	٢٨	٩.٩٦	٥.٣٧	١٠.٦٤٥	٠.٠١	٢٧	٠.٨٠٨
	البعدي	٢٨	٢١.٩٣	٥.٢١				

يتضح من الجدول السابق:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار السببية ككل وعند كل مهارة من مهارته لصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى قبول الفرض الأول من فروض البحث.
- أن حجم تأثير المعالجة التجريبية η^2 على متغير السببية ككل وعند كل مهارة من مهارته قد تراوحت بين (٠.٥٥٥ – ٠.٨١٢)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة، وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى المعالجة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج القائم علي القضايا التاريخية الخلافية في تنمية مهارات الفهم بالسببية التاريخية ككل وفى كل مستوى فرعى من مستوياته.

وهذا ما اتفق ونتائج دراسات كل من **Henriquez,and Ruiz(2014)** و**Jason(2019)**،و **Manjunatha(2020)**،و **Gaitan,and, Bolanos(2021)**، و **ofianto,et al (2022)**، و **Nidzom,and Rafsanjani(2022)**، و**Gonzalez-ocana(2023)**، و**Eric, et al (2023)** ،**Larsson and Larsson (٢٠٢١)** ،و **Tureta,et al (2021)** ،**Charlot, et al (٢٠٢٣)**و **Alven(٢٠٢٤)** ،و **Logtenberg,et al (٢٠٢٤)**

ويمكن تفسير تلك النتيجة على النحو الآتي:

- اتسم استخدام البرنامج القائم على القضايا التاريخية الخلافية بالتأكيد علي إيجابية ونشاط الطلاب في العملية التعليمية من خلال مشاركتهم وتنفيذهم لأنشطة التدريس التبادلي والحوار والمناقشة ولعب الأدوار حول احداث تلك القضايا وتحليلها والتوصل للأسباب المباشرة والدوافع التي تقف وراء تلك الأسباب واستخلاص ما يترتب عليها من نتائج، إضافة الي البحث عن الأدلة والأسباب التي تؤيد موقف وآراء كل مجموعة والتمييز بينها وتصنيفها.
- تطلبت أنشطة البرنامج من الطلاب تلخيص نصوص المصادر التاريخية المتنوعة وطرح التساؤلات عن القضايا التاريخية التي تتضمنها تلك المصادر؛ لكي يبحثوا عن أسباب ومسببات تلك القضايا الخلافية وتوقع أسباب بديلة وراء حدوثها، ونتائج جديدة لتلك المشكلات في ضوء المعلومات التي جمعها باستخدام حواسه المختلفة، من أجل تطبيق معارفه السابقة في مواجهة قضايا تاريخية بالموضوعات التي يدرسها، فالتقصي والتساؤل يدفع الطلاب للبحث عن إجابات لتساؤلاتهم مما يمكنهم من تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية والتغيرات التي طرأت على تلك الأماكن أثناء بحثهم في المصادر التاريخية الأصلية، ، وتفسير العلاقة بين الأماكن التاريخية وتأثيرها في حدوث بعض الوقائع والمواقف التاريخية والمشاركة في المناقشات الإيجابية وطرح التساؤلات، تنمي لديهم القدرة على توظيف المصادر والأدلة التاريخية في اثبات أهمية وقائع محددة والدقة في فحصها، والاستدلال عن وجهات نظر الأطراف التاريخية من خلال تلك الأدلة، وطرح التساؤلات حول القضايا التاريخية، وفهم وتلخيص المعلومات والحقائق التاريخية، واستخلاص المعاني من المعارف التاريخية وتطبيقها في مواقف جديدة، بالإضافة إلى تفسير اسباب تغير واستمرارية الأحداث والوقائع التاريخية، مراعين السياق التاريخي للأحداث والقضايا التاريخية.
- ساهمت أنشطة البرنامج في نمو قدرة الطلاب على تفسير مسببات القضية التاريخية وتأثيراتها في الحاضر، مع توضيح العلاقة بين أسبابها الرئيسة والثانوية، إضافة الي تفسير الدوافع الكامنة وراء وقوع احداث القضايا التاريخية، يفسر أسباب التشابه بين احداث القضايا في ضوء الأدلة، ودمج تصوراته الذهنية للحدث التاريخي للوصول الي تفسيرات جديدة له.
- ساهمت أنشطة التساؤل التعاونية والتوضيح التي نفذها الطلاب في تصور الجوانب المختلفة لأسباب أحداث تاريخية محددة وتقبل مقترحات زملائهم لأسباب جديدة لوقوع أحداث تلك

القضايا، وتوقع الدوافع الكامنة وراء وقوعها ووصف أسباب أهمية بعضها عن غيرها، واستنتاج العلاقة بين أسباب الاحداث ونتائجها، وتحديد الاثار المترتبة علي الاحداث في تغيير مسار القضايا، ونتائجها مدعة بأدلة، واستنتاج مظاهر التغير في احداث القضايا التاريخية المختلف عليها، إضافة الي استخلاص دور الشعب في أحداث القضايا الخلافية من خلال المصادر التاريخية والتوصل الي نتائج جديدة للأحداث التاريخية في ضوء أسبابها المتعددة، بالإضافة إلى النتائج قصيرة وطويلة الأمد المترتبة عليها.

- ساهمت أنشطة تبادل الآراء والحوار والمناقشة مع أقرانهم في نمو قدرة الطلاب على إعادة تصنيف احداث القضايا في ضوء بعض النصوص والخرائط التاريخية، والتمييز بين وجهات نظر الشخصيات التاريخية المختلفة تجاه القضايا المشاركة في حدوثها، ووصف مشاعر بعض الشخصيات تجاهها، و تقديم تصور ذهني لصفات الأطراف التاريخية في ضوء مواقفهم التاريخية، وطرح التساؤلات على المجموعات التعاونية وتبادل الأفكار فيما بينهم لتصور أسباب تصرف الأطراف التاريخية في بعض المواقف.
- ساعد نشاط لعب وتمثيل دور بعض الشخصيات في وصف وجهات نظر الأطراف التاريخية المختلفة تجاه الأحداث المشاركة في حدوثها، وساهم تقديم التساؤلات لزملائهم في المجموعات التعاونية الأخرى حول القضايا التاريخية الخلافية ماضيا وحاضرا في نمو قدرة الطلاب علي المقارنة بين احداث القضايا التاريخية من حيث التشابهات والاختلافات، وتقصي مصادر القضايا الخلافية الأولية منها والثانوية والتمييز بينها، وكذلك توضيح الفرق بين الأسباب الحقيقية والمعلنة لأحداث القضايا.

في ضوء ما سبق يتضح ان استخدام القضايا التاريخية الخلافية في تنمية الفهم بالسببية التاريخية ساهمت في تقديم رؤية ثرية ومتعددة الأبعاد لهذه المواضيع الحيوية، من خلال تحليل القضايا التاريخية الخلافية مثل الخلافة واجتماع السقيفة، الفتنة الكبرى، ودور الصحابة، استطعنا استكشاف كيف يمكن لفهم السببية التاريخية أن يسهم في تحليل هذه القضايا بشكل أكثر دقة وموضوعية من خلال:

-توضيح الأسباب الجذرية للخلافات في اجتماع السقيفة.

-المساعدة في فهم الفتنة الكبرى وتطورها حيث يمكن تحليل الأسباب الداخلية والخارجية التي أدت إلى هذه الفترة من الاضطرابات السياسية والدينية.

– المساعدة في تقييم دور الصحابة في تشكيل التاريخ حيث يمكن تحليل الأسباب التي أدت إلى مشاركتهم في الأحداث التاريخية، وكيفية تأثيرهم على تطور الدولة.

– المساعدة في فهم الفتوحات والسياسات التي اتبعتها الدولة في تلك الفترة حيث يمكن تحليل الأسباب التي أدت إلى الفتوحات، وكيفية تأثيرها على تطور الدولة.

–المساعدة في تقييم تأثير القضايا التاريخية الخلافية على التطورات اللاحقة في التاريخ حيث يمكن تحليل كيفية تأثير هذه القضايا على تشكيل الهوية.

وبالتالي فمن خلال تنمية الفهم بالسببية التاريخية، أمكننا تحليل القضايا التاريخية الخلافية بشكل أكثر دقة وموضوعية، وفهم الأسباب والعوامل التي أدت إلى هذه القضايا، وتقييم التأثيرات المتبادلة بينها.

٢ – عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني للدراسة والذي ينص على أنه "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه ككل وعند كل بعد من أبعاده لصالح التطبيق البعدي**" تم حساب قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه ككل وعند كل بعد من أبعاده، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية في الاتجاه ككل وعند كل بعد من أبعاده، تم حساب حجم التأثير (η^2)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (١٠) "قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه ككل وعند كل بعد من أبعاده، وكذلك حجم التأثير

البعد	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
طبيعة القضايا التاريخية الخلافية	القبلي	٢٨	١٤.٨٦	٢.٥٣	١٥.٨٨٤	٠.٠١	٢٧	٠.٩٠٣
	البعدي	٢٨	٢٣.٢٩	١.٥٨				
أهمية تدريس	القبلي	٢٨	١٨.١٤	٣.٠١	٥.٨٣٤	٠.٠١	٢٧	٠.٥٥٨
	البعدي	٢٨	٢٢.٨٦	٢.٥٥				

البعد	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
القضايا التاريخية الخلافية								
معلم التاريخ	القبلي	٢٨	١٢.٨٩	٢.١٨	١٧.١٠٢	٠.٠١	٢٧	٠.٩١٥
	البعدي	٢٨	٢٠.٦٤	١.٦٨				
الاختبار ككل	القبلي	٢٨	٤٥.٨٩	٧.١١	١٣.٣٣٩	٠.٠١	٢٧	٠.٨٦٨
	البعدي	٢٨	٦٦.٧٩	٤.٩٨				

يتضح من الجدول السابق:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه ككل وعند كل بعد من أبعاده لصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى قبول الفرض الثاني من فروض البحث.
- أن حجم تأثير المعالجة التجريبية η^2 على متغير الاتجاه ككل وعند كل بعد من أبعاده قد تراوحت بين (٠.٥٥٨ – ٠.٩٠٣)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة، وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى المعالجة التجريبية، مما يدل على فاعلية المعالجة التجريبية في الاتجاه ككل وفى كل بعد فرعى من أبعاده.

ويمكن تفسير تلك النتيجة على النحو الآتي:

- استخدام القضايا التاريخية الخلافية والأنشطة المستخدمة في البرنامج كان له أثر فعال في تنمية اتجاه طلاب الصف الثاني الثانوي الفندقي نحو تلك القضايا، وذلك لأنه أتاح لهم حرية التعبير عن آرائهم والحوار والمناقشة وتبادل الأفكار حولها.
- استخدام القضايا التاريخية الخلافية ساعد الطلاب على فهم الكثير من القضايا الخلافية في وقت الحالي، وتيسير دراسة الحقائق التاريخية، وجعل مادة التاريخ شيقة ومثيرة لدافعيتهم نحو تعلمها، وتقصي الاحداث والقضايا التاريخية المتنوعة.
- استخدام القضايا التاريخية الخلافية ساعد الطلاب في فهم إشكالية التحيز بها، وفهم التغيرات الراهنة، بالإضافة الي انها غنية بالمعلومات والاحداث المتشابكة المثيرة للتفكير.

- استخدام القضايا التاريخية الخلافية ساعد الطلاب علي الإجابة عن الكثير من التساؤلات، وتقييم الآراء والاختلافات، وتنمية احترام الآراء الأخرى لديهم، وزيادة أهمية مادة التاريخ وإضافة المزيد من القضايا التاريخية الخلافية بالمناهج الدراسية لأنها تزيد من قدرتهم علي البحث عن الأدلة الداعمة او الداحضة لها، وتوفر بيئة صفية شيقة وممتعة تتسم بالأمان.

في ختام هذا البحث، يمكن القول إن العلاقة بين القضايا التاريخية الخلافية والفهم بالسببية التاريخية هي علاقة وثيقة ومترابطة. من خلال تحليل الأطر النظرية للسببية التاريخية وتطبيقها على القضايا التاريخية الخلافية، تبين أن السببية التاريخية يمكن أن تساهم بشكل كبير في تفسير وفهم الأحداث التاريخية بطريقة أكثر دقة وشمولية.

أظهرت الدراسة أن تنمية الفهم بالسببية التاريخية يمكن أن يساعد في تحليل وفهم الروابط بين الأحداث التاريخية، سواء كانت تلك الروابط مباشرة أو غير مباشرة. كما أظهرت الدراسة أن السببية التاريخية يمكن أن تساعد في فهم السياق التاريخي للأحداث وتحليل التفاعل بين العوامل المختلفة التي أدت إلى حدث تاريخي معين.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة أن السببية التاريخية يمكن أن تساعد في تقديم تفسيرات متعددة الأبعاد للقضايا التاريخية الخلافية وتعزيز الحوار بين الطلاب. كما أظهرت الدراسة أن تحديد السببية التاريخية في القضايا التاريخية الخلافية يواجه العديد من التحديات، مثل الاختلافات في المنهجيات والمصادر التاريخية والتحيزات الشخصية والثقافية للمؤرخين.

باختصار، يمكن القول إن الفهم بالسببية التاريخية يلعب دورًا هامًا في تحليل وفهم القضايا التاريخية الخلافية، ويساهم في تعميق فهمنا للتاريخ وطرق تحليله. يمكن للمؤرخين والباحثين استخدام السببية التاريخية كأداة فعالة لتحليل وفهم الأحداث التاريخية بطريقة أكثر دقة وشمولية، مما يساهم في تقديم رؤية أكثر وضوحًا للماضي.

التوصيـــــات:

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج يوصي البحث الحالي بما يلي:

- ضرورة نشر ثقافة الحوار والمناقشة حول القضايا الخلافية خاصة لدى معلمي التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة، واستخدامها على نطاق واسع في المناهج الدراسية لما تحققه من متعة وإثارة وتشويق وزيادة دافعية الطلاب نحو التعلم.
- بناء وحدات تعليمية قائمة على القضايا التاريخية الخلافية لمختلف المراحل الدراسية.
- تنظيم ورش عمل لمعلمي التاريخ حول كيفية استخدام القضايا التاريخية الخلافية في التعليم والتعلم لما ظهر لها من أثر فعال ومباشر على الطلاب.
- أن يتضمن التقويم قياس نمو مهارات الفهم بالسببية التاريخية لدى الطلاب.
- إثراء المحتوى بالأنشطة التعليمية التي تساعد على تنمية مهارات الفهم بالسببية التاريخية لدى الطلاب في مختلف المراحل الدراسية.

المقترحـــــات:

في ضوء ما سبق يمكن اقتراح البحوث الآتية:

- استخدام مدخل القضايا التاريخية الخلافية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الكتابة التاريخية والميل نحو المادة لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- فاعلية وحدة مطورة قائمة على القضايا الخلافية لتنمية بعض مهارات الفهم بالسببية التاريخية لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي.
- فاعلية برنامج قائم على القضايا الخلافية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات فهم الأحداث واستخدام الأدلة التاريخية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجـــــــع

أولاً: المراجـــــع العربيـــــة:

ابراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٧). التفكير لتطوير الإبداع وتنمية الذكاء، القاهرة: عالم الكتب.

أحمد، فاطمة حجاجي (٢٠١٢). التدريس باستخدام مدخل الخطاب الحجاجي لتنمية بعض مهارات الدراسة وعادات العقل لدي الطالبة المعلمة شعبة التاريخ. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٣٩)، فبراير.

بدوي، عاطف محمد (٢٠٠١). مستوي فهم العلية – السببية التاريخية لدي الطلاب المعلمين بقسم التاريخ بكلية التربية وعلاقته بمستوي أدائه لمهارات التدريس المرتبطة بالسبب والنتيجة. دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٧٢) أغسطس.

بدوي، عاطف محمد (٢٠٠٦): علم التاريخ جدواه ووظائفه – رؤية تربوية في عالمنا المتغير بين التنظير والتطبيق، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

الجرن، سيد حسن أحمد (٢٠١٢). الخطب والرسائل في العصر الأموي – دراسة تحليلية في ضوء نظرية الحجاج "، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

الجزار، عثمان اسماعيل (٢٠٠٤). فاعلية تدريس وحدة مقترحة من منهج التاريخ قائمة على العمليات والمواقف التاريخية باستخدام استراتيجية كريدر – التعاوني والاتقاني ونموذج باير الاستقصائي في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٢)، ديسمبر.

الجمل، على أحمد (٢٠٠٥). تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين. عالم الكتب.

حميدة، فاطمة ابراهيم (٢٠٠٣). الأنشطة الكتابية وتنمية مهارات التفكير العليا، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

الريامي، أحمد بن جمعة (٢٠٠٢). دراسة تقويمية لبعض مهارات البحث التاريخي اللازمة الطلاب شعبة التاريخ بكليات التربية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

ريان، فكري حسن (١٩٩٩). التدريس – أهدافه، أسسه، أساليب تقويمه، نتائجه، تطبيقاته، ط٤، القاهرة، عالم الكتب.

الريعانى، أحمد بن حمد (٢٠١٥). آراء معلمين الدراسات الاجتماعية نحو تدريس القضايا الجدلية في مناهج الدراسات الاجتماعية لطلبة التعليم ما بعد الأساسي. مجلة الدراسات التربوية والنفسية – جامعة السلطان قابوس، ٩(١)،٧١-٨٣.

سرور، ناديا هايل (٢٠٠٥). تعليم التفكير في المنهج المدرسي، الأردن، دار وائل للنشر.

سعادة، جودت أحمد (٢٠٠٨). تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية)، عمان، دار الشروق للنشر.

سيد، أسماء محمد عبد العظيم (٢٠٢١). استخدام مدخل القضايا الجدلية فى تدريس الفلسفة لتنمية مهارات الحوار وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٥(١٦)، ديسمبر، ٤٣١-٤٨٨.

سيد، أسماء محمد عبد العظيم؛ عبد الفتاح، آمال جمعة؛ يوسف، عبد الله ابراهيم (٢٠٢١) . استخدام مدخل القضايا الجدلية في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات الحوار وبقاء أثر التعلم لدي طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٥(١٦)، ديسمبر، ٤٣١ – ٤٨٨.

شوقي، طريقة (٢٠٠٣): المهارات الاجتماعية والانسانية، القاهرة، دار الغريب.

عبد الوهاب، علي جودة (٢٠٠٨). اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ، بنها، مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية

عبيدات، هاني (٢٠١١). مدى اكتساب معلمي التاريخ للقضايا الجدلية في كتاب تاريخ الأردن الحديث المعاصر ودرجه فهم طلبتهم لها. مجلة دراسات العلوم التربوية. الجامعة الأردنية، ٣٨(٢)٢٢٥٢-٢٢٦٧.

عبيدات، هاني؛ طوالبة، هادى؛ الرواد، ذيب (٢٠١٤). قناعات طلبة الصف العاشر الأساسي بالقضايا الاجتماعية الجدلية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي. مجلة جامعة الخليل للبحوث، ٩(٢) ،١٦٥-١٧٩.

العجمي، عساف سعد؛ الكيلاني، أحمد محى الدين (٢٠٢١). أثر توظيف القضايا الجدلية والأحداث الجارية في تنمية مهارات حل المشكلات وفهم النص التاريخي في مبحث

التاريخ الإسلامي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث،٧، ١٢٢-١٦٨.

عرفة، صلاح الدين (٢٠٠٦): تفكير بلا حدود – رؤية تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه، القاهرة، عالم الكتب.

قطامي، يوسف محمود (٢٠٠٧). نموذج مارزانو لتعليم التفكير، ط٣، عمان: دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

اللقاني، أحمد حسين، ومحمد، فارعة حسن ورضوان، برنس أحمد. (١٩٩٠). *تدريس المواد الاجتماعية*، الجزء الأول، القاهرة: عالم الكتب.

محمد، علاء عبد العظيم (٢٠٠١). فاعلية استخدام استراتيجية دورة التعلم في تدريس التاريخ لتنمية التفكير الاستدلالي وتحصيل المفاهيم التاريخية لدي تلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

المحمدي، سامية فايد (٢٠٠٧): " فاعلية برنامج عن بعض مصادر تعلم التاريخ في تنمية الفهم بالسببية التاريخية وعلاقة ذلك بالأداء التدريسي لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

مصطفى، فهيم (٢٠٠٥). الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية – رؤية مستقبلية للتعلم في الوطن العربي، ط ٢، القاهرة: دار الفكر العربي.

الموسوى، علاء ابراهيم، رزوقى، حسين، هبة عليم (٢٠٢٣) تصميم برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات الإقناع لتنمية مهارات تدرس القضايا الجدلية لدى مدرسي التاريخ. مجلة الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، ٥، ١٢٧٥-١٢٩٩

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٩). *وثيقة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية للتعليم قبل الجامعي*، متاح على موقع الهيئة: http://naqaaa.org/main/pdf/pre/courses_content_nars/soc

ثانيـــا: المراجـــع الأجنبيـــة:

Alven, F. (2024). Controversial issues in history teaching. Journal of Curriculum Studies. 1-17.

Bolanos, R.M., and Gaitan, A.R.L. (2021). History in Secondary Education: Historical Time, Causality and Sources. Revista Topicos educacionais, 27(2), 207-233.

Charlot, C., Ida, O., and Paulien, C. M. (2023). Why teachers address unplanned. Controversial issues in the classroom. Theory and research in social education, DOI: 10.1080/00933104.2022.2163948.

Christophe (2000): On Belief bias in Syllogistic CausalityPsychological review, American Psychological Association, 107(4).

Elmersjo, H.A. and Persson, A. (2023). Controversial issues and the nature of history: Teachers' views on Controversial historical issues in Swedish lower secondary school. History education research Journal, 20(1), 8.

Gonzalez-ocana, J.A. (2023) eternal Enmity between east and west: The mechanics of Retribution in Herodotus' historical Causation and the 21st- Century war on terror. Terrorism through the Ages, Ed. Graham Wrightson Leiden: Brill, 9-24.

Grant, Wiggins (2003). Reinvigorating the Teaching of History through Alternative Assessment. mEric Digest Washington, D.C: Eric Clearing Hose.

Henriquez, R and Ruiz, M (2014). Chilean students learn to think historically: Construction of historical Causation through the use of evidence in writing. Linguistics and education, 25, 145-157.

Howard, Reid, M. (2000). Teaching History Psychology in Context or depth without breadth Leads to Shallow fearing through Historical Reasoning. In: Proceedings of the Annual Conference on Undergraduate Teaching of Psychology (10th, Ellenville, NY, March 20-22).

Jason, C. F. (2019). Teaching reasons why: an analysis of Causation in history textbooks and Historical primary source documents. Universal Journal of educational research, 7(4), 1027-1036.

Jennet (2003): Historical Causality Comparison of how experts and novices Contexts value Historical sores. International Review of Historical Education, 22, London.

Kaarlop, H., Oja, M.and Poom - valickis, K. (2022). Teaching issues Perceived to be Controversial in history: Estonian teacher's epistemic Cognition. Journal of Social science education, 21(1), 99-126.

Kuhn, et.al (2008): Arguing on the Computer A Micro Genetic study of developing Argument Skills in a Computer supported Environment. Child development, 79 (5) 1310-1328.

Larsson, A. and Larsson, L. (2021). Controversial topic in social Studies teaching in Sweden. Journal of humanities and social science education, 1, 1-21.

Logtenberg, A., Savenije, G.M., de Bruijn, P., Epping, T., and Goijens, G. (2024). Teaching sensitive topics: Training history teachers in Collaboration with the museum. Historical encounters: A Journal of historical consciousness, historical cultures, and history education, 11 (1), 43. Https:// doi.org/10.52289/ hej 11.104.

Lydiah, N. Amy, R., John, K. and Joanie, J. (2020). examining Preservice teachers' preparedness and perceptions about teaching Controversial issues in social studies. Journal of social studies research, 44 (1), 77-90.

Malto, Cress (2005): Understanding History Reasoning. Social studies / Social Science Education, 72(1).

Maluleka, P. (2023). Teaching and learning sensitive and Controversial topics in history through and with decolonial love. yesterday and today, (29), 30-51. July. DOI: http://dx.doi.org/10.17159/2223-0386/2023/n29a3.

Manjunatha. T.M (2020). Causation in History: Various Perspectives. Journal of emerging Technologies and Innovative research,7 (3). March.

Mathieu, N., and Andy, C. (2014). Causality-A conceptual model of interaction history. ACM CHI 2014, Apr 2014, Toronto, Canada. 10.1145/2556288.2556990. hal-01523298.

Molina, J.O., Gea, A.I.P., and Pastor, F. J. S. (2016). Causality in primary students' historical explanations. Revista de educacion, 371,9-30.

Moor, Terrence (2002). the Historical Causality History Department of History and Political Science. National Center for History Education. Commonwealth, History project.

National Center for history in the schools (1998). National Standards for history. Development of Education. Washington. D.C Company.

NCSS (1993). A vision of powerful teaching and learning in the social studies: building social understanding and civic efficacy. *In national council for social studies* .157-177. Washington. D. C. national council for social studies.

Nidzom, M.F., and Rafsanjani, F. A. (2022). The historical Criticism and Causality in the philosophy of history: Ibn Khaldun's Perspective. TSAQAFAH, 18 (1), 227-246.

Ofianto, Aman, Ningsih, T.Z, and Abidin, N.F. (2022) the development of Historical thinking assessment to examine students' skills in analyzing the causality of historical events. European Journal of educational research, 11 (2), 609-619.

Pace, J.L. (2021). How can educators prepare for teaching Controversial issues? Cross-national lessons. Social education, 85(4), 228-233.

Popovska,b(2012). The role of teaching history for antion building process in a post conflict society: the case of Macedonia. Connections the quarterly journal. Winter. x∏ (1).51-64.

Redhead, Mark (2002). Making the Past useful for Pluralistic Present: Taylor, Arndt and Problem Historical Reasoning. American Journal of Popliteal Science, 46(4).

Stoel, G.l. Vandrie, J.P., and van Boxtel, C.A.M. (2015). Teaching towards historical expertise: developing a pedagogy for fostering Causal causalityin history. Journal of Curriculum Studies, 47(1), 49-76.

Tureta, C., Americo, B., Clegg, S. (2021). Controversies as method for anti-History. Revista de Administracao de empresas (Journal of Business management), 61(1), Jan-feb, 1-12.

Vale, H.F. (2015) Temporality, Causality and trajectories: Comparative historical analysis in social and political Sciences. Revista Debates, Porto Alegre, 9 (1), 61- 87. Jan- abr.

Vito, Perrone (2001). Historical Literacy the case for History in American Education. "New York, Mac Millann, Ed.

Wansink, B.G., Mol, H., Kortekaas, J. and main hard, T. (2023). Discussing Controversial issues in the classroom: exploring students' safety perceptions and their willingness to participate. Teaching and teacher education, 125.1-17. Https: //doi.org/10.1016/J.tate.2023.104044.

Waring, S.M. (2010). Escaping Myopia: Teaching students about Historical reasoning. The history Teacher, 43 (2), 283-288.

Wide, S. (2017). Causation and reason: R.G. Collingwood and Causal analysis as the essence of social thinking. Journal of Social theory, 18 (2), 173-195.

Woodcock, j (2011). Causal explanation, I. Davies (ed) debates in history teaching, Routledge Taylor and Francis group. London and New York. 124-136.